يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • אל-אתחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢٨ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٧ VOL 57—35 28.11.78

منغستو في المانيا الدمقراطية

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل منغستو هيلي ماريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الموقت ورئيس وزراء اثيوبيا الاشتراكية ، مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية التي وصل اليها اول امس ، الاحد .

وكان منغستو قد أجرى في وقت سابق مباحثات في الاتحاد السوفييتي جرى التوقيع خلالها على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والتي تنص على ان الاتحاد السوفييتي واثيوبيا سيجريان اتصالات في حالة تعرض السلام الى الخطر ومن أجل القضاء على ذلك الخطر والحفاظ على الامن والسلام الدوليين .

الحكومة العسكرية الايرانية تفشل في قمع الانتفاضة الشعبية

* المظاهرات تجتاح المدن الايرانية أمس * جماهير العمال تستمر في اضرابها * قوات الشاه تفرض حراسة مشددة على السفارة الامريكية *

طهران — الوكالات — اجتاحت المظاهرات الشعبية الضخمة والاضرابات العامة ، امس الاثنين ، العاصمة الايرانية وأغلبية المدن الكبيرة في الاقاليم الايرانية مما يشير الى فشل الحكومة العسكرية الشاهنشاهية ، التي تشكلت قبل اسبوعين ، في حجز الزخم الثوري النضالي الشعبي ، بقيادة الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة ، التي تهدف الى اسقاط النظام الرجعي بزعامة الشاه ومن أجل احداث تغييرات جذرية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتفيد وكالات الانباء ان المظاهرات العنيفة شملت طهران وهمذان وبابول وغورغون ومدينة أصفهان حيث مددت السلطات العسكرية أمر حظر التجول.

هذا ويستمر عمال النفط والكهرباء والصحف وموظفو البنك الايراني المركزي في اضرابهم الذي استأنفوه قبل فترة وجيزة ، رغم اعلان المدعي الايراني العام بدأ التحقيق في أمر المئة شخصية مركزية في حزب راستاخيز الايراني الحاكم وضباط جيش كبار ، المتهمين بتهريب الاموال الى المصارف الاجنبية خارج البلاد . وبهذا فشلت محاولة التفاف أخرى تقوم بها السلطات الايرانية لتخفيف نقمة الجماهير وغضبها سعيا للحفاظ على مراكزها .

الاضراب الشامل يوم الاحد

وأجمعت وكالات الانباء العالمية على ان الاضراب العام ، الذي دعت اليه الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة لنظام الشاه أول أمس الاحد ، كان شاملا وان مليونا وربع مليون متظاهر خرجوا الى شوارع العاصمة طهران واشتبكوا مع قوات القمع السلطوية . بينما خرج عشرات ألوف المتظاهرين الى شوارع مدينة مشهد والمدن الاخرى وذلك في مسيرات حداد على أرواح الشهداء الذين سقطوا برصاص الشرطة .

الجالية الايرانية في الخارج تتظاهر وتستنكر

وتظاهر الطلاب الايرانيون ، الذين يتلقون العلم في جمهورية المانيا الاتحادية ، في مدينة فرانكفورت في يوم الحداد الوطني احتجاجا على أعمال القمع السلطوية وطالبوا باسقاط الشاه والحكومة العسكرية وبالغاء الاحكام العرفية وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في ايران .

كما استنكروا بشدة مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في شؤون ايران الداخلية وطالبوا بوقف هذا التدخل وبوقف امداد الشاه بالاسلحة وبحل اللجان التي شكلها البيت الابيض والبنتاغون الامريكي ووكالة المخابرات المركزية لمراقبة تطور الاحداث في ايران .

وكانت الجالية الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية قد نظمت مظاهرة مشابهة في واشنطن أمام البيت الابيض الامريكي .

هذا وأعلن في ساعة متأخرة من مساء أمس ، الاثنين ، ان السلطات الايرانية فرضت حراسة مشددة على السفارة الامريكية في طهران ، وذلك بعد افتضاح أمر التدخل الامريكي في شؤون ايران الداخلية ودورها في دعم النظام القمعي الشاهنشاهي ، وذلك خوفا من غضبة الجماهير الايرانية .

قوات قمع الشاه تفرق مظاهرة جماهيرية في شوارع طهران الغاضبة

الامبريالية الامريكية بدأت تفتش من جديد عن صيغ لتمرير مؤامراتها في الشرق الاوسط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفق المراقبون ،على ضوء التصريحات الرسمية في القاهرة وتل ابيب ، على ان ما ظهر انه مازق في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية حول« معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل لا يتعدى الشكليات والصيغ . فالرئيس السادات اعلن بعد اجتماع اللجنة المصريةالعليا المسؤولة عن هذه المفاوضات انه سيوقع على المعاهدة عاجلا ام آجلا .. واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي،بيغن ، في الوقت نفسه ان من الممكن تسوية الخلاف حول ربط المعاهدة وتطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع عنطريق تبادل الرسائل بينه وبين الرئيس السادات دون التزام زمني محدد بالربط بين المعاهدة و « الادارة الذاتية » .

النظام الساداتي يلتزم بالتنازل عن تعهدات مصر

واتضح في الايام الاخيرة ، بعد أن نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية والمصرية مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية أن مصر تلتزم بالتخلي عن تعهداتها ازاء الاقطار العربية وبالتمسك بنصوص المعاهدة المقترحة ..

فقد جاء في المادة السادسة : «انه في حالة وجود تناقض بين التزامات الطرفين في نطاق هذه المعاهدة وبين أية التزامات أخرى من التزاماتهما ، فان الالتزامات في نطاق هذه المعاهدة هي الالتزامات الملزمة والواجبة التنفيذ » .

وحتى الان لم تقرر الحكومة المصرية خطوتها التالية بعد أن أنذرتها اسرائيل بقبول المعاهدة ، كما هي ، ورفضت مطالبتها بربط المعاهدة بتطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع .

ولكن كما لاحظ المراقبون يتمحور النقاش حول الصيغ والشكليات .

الرأي العام يشجب مسودة المعاهدة

وفي الوقت نفسه شجبت الصحف العربية مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ورأت فيها وبحق اتفاقا انفراديا يخدم مصالح الامبريالية الامريكية .

وكتبت « برافدا » السوفييتية : « ان الطرفين يحاولان تصوير المعاهدة وكانها خطوة نحو التسوية الشاملة . ولكن الحقائق تنفي هذا الزعم » .

وماذا بعد ؟

والسؤال ما هي الخطوة القادمة بعد ان انذرت اسرائيل مصر بان عليها ان تقبل او ترفض مسودة المعاهدة ؟

من المؤكد ان الولايات المتحدة ستتدخل في المفاوضات وتطالب الطرفين بالعودة الى الحوار .. وقد صرح وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، بان مسودة المعاهدة ليست كافية او انها لا تتوافق مع متطلبات التسوية . ولهذا فمن الضروري الاستمرار في المفاوضات .

وهكذا تبدأ جولة جديدة من المفاوضات من اجل الاتفاق على صيغ تسهيل المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية في منطقة الشرق الاوسط .

نظام السادات يحاول قمع المعارضة الوطنية

القاهرة — الوكالات — أعلنت قيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ان أجهزة القمع الساداتية اعتقلت عددا كبيرا من أعضاء الحزب في القاهرة والاسكندرية ، في محاولة لشل القوى الوطنية المصرية المناهضة لسياسة السادات الاستسلامية واتفاقات « كامب ديفيد » ، التي جسمتها .

توطيد وتوسيع التعاون السوري العراقي

دمشق — الوكالات — تتسع ، في أعقاب توقيع الميثاق القومي المشترك بين العراق وسوريا الذي تم في لقاء الرئيسين حافظ الاسد وأحمد حسن البكر ، ميادين التعاون بين القطرين .

وآخر الاتفاقات المشتركة أعقبت مباحثات المسؤولين العراقيين والسوريين حول التعاون في مجال مشاريع النفط .

ومن الامور التي تم الاتفاق عليها استئناف العراق ضخ النفط عبر الانابيب التي تمر في الاراضي السورية وتنتهي عند شاطئ البحر الابيض المتوسط .

كذلك أشارت الوكالات الى ان العراق وافق ، حسب الاتفاق ، على المشاركة في مصفاة النفط الحديثة في حمص السورية .

تحول في بوليفيا

لاباز — أفادت الوكالات من لاباز ، عاصمة بوليفيا بأمريكا اللاتينية ، ان القوات المسلحة أطاحت بنظام الرئيس خوان فيردا اليميني ونصبت قائد القوات البوليفية المسلحة ، الجنرال فاديلا أرانسيبيا ، رئيسا لبوليفيا بدلا منه .

وقد تعهد الرئيس الجديد باجراء انتخابات دمقراطية في أقل من سنة واعادة السلطة الى المدنيين .

وجاء من لاباز ان المنظمات اليسارية والشعبية والهيئات الدمقراطية رحبت بالاطاحة بنظام خوان فيردا . ودعت الى التظاهر تأييدا للنظام الجديد .

كل عام وأنتم بخير

يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، عيد رأس السنة الهجرية . و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة المجيدة لتتقدم الى قرائها والمسلمين عامة في البلاد بأحر التهاني وأطيب الامنيات راجية أن يعود هذا العيد عليهم وبلادنا ترفل بالسلام العادل والدائم والخير والسعادة .



كلمة الاتحاد

في يوم تضامن الامم المتحدة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني





غدا ، الاربعاء ، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، تحل الذكرى الواحدة والثلاثون لقرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية ،بعد تصفية الانتداب البريطاني الامبريالي .

وغدا ، الاربعاء ، أيضا ستعرب الامم المتحدة ، بمظاهر واعمال جادة ، عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل الفوز بحقوقه القومية المشروعة .

نحن لا نرى ، وبهذا نختلف مع حكام اسرائيل ، في قرار الامم المتحدة مسا بحقوق الشعب الاسرائيلي أو بدولته المشروعة ... بل نرى فيه اعترافا ، بعد اكثر من ثلاثين سنة ، بضرورة اكمال عملية تاريخية بدأت بقرار اتخذته المنظمة الدولية بشأن القضية الفلسطينية المعقدة .

لقد زعم حكام اسرائيل بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ ، وقيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطقه الى شرق الاردن ، ان القضية الفلسطينية انتهت ولم يبق من ذيول « تصفيتها » غير توطين اللاجئين في أقطار تواجدهم !

ولكننا حذرناهم من اخطار هذا المنحى السياسي الايديولوجي واكدنا ان القضية الفلسطينية لن تجد حلها الا بتطبيق المبادئ الثابتة التي اعتمد عليها قرار الامم المتحدة آنذاك — مبادئ تصفية الامبريالية البريطانية في فلسطين وممارسة الشعبين العربي واليهودي حق تقرير المصير .

حتى في غمرة التعصب القومي الجارف في أعقاب انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ ، حذرنا حكام هذه البلاد ، الذين سكروا بالانتصار الساحق على الجيوش العربية ، من الوهم المريض القائم على الاعتقاد بأن الشعب العربي الفلسطيني اختفى ولا قضية فلسطينية بعد .

وعبر السنوات التي مرت ، وحين طرحت حكومة بيغن مخطط « الادارة الذاتية » للمناطق الفلسطينية المحتلة ، لتلتف حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، عبر هذه السنوات وفي كل مرحلة من مراحلها وفي كل لحظة هامة من لحظاتها ، أكدنا على خطل وعبث محاولات حكام اسرائيل والمتساوقين معهم من امبرياليين ورجعيين عرب تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والان من حقنا ان نقرر ان دروس الثلاثين سنة الماضية لا تؤكد منطلقنا المبدئي فحسب ، بل تشير الى مسيرة المستقبل .

فالشعب العربي الفلسطيني ، الذي خرج من نكبته في ١٩٤٨ ممزق الاوصال وضعيف الامل يعيش عجز الشتات وتتقاذفه المناورات والمزايدات ، نهض من كبوته المأساوية بل الكارثية فبلور حركته القومية ، بعد بعثها ، والتف حول قيادته الواعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، واكد حقه في الحياة ببرنامج تطور مع الاحداث وأصبح يدعو الى ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما .. اي الى جانب اسرائيل .

ولهذا استنفر تضامن الشعوب في الاقطار العربية والعالم .. وحظي بتعاطف وتأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء منظمة الامم المتحدة .. وفاز بقرارات المنظمة الدولية التي تعترف بحقه في تقرير المصير وبدولته الوطنية المستقلة .

وقرار الامم المتحدة باعتبار يوم ٢٩ تشرين الثاني يوم تضامن مع كفاحه القومي العادل يرفع الى مستوى اعلى قرار الامم المتحدة بمنح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة مراقب في اطارها .

ولا جدال في ان هذا القرار وممارسته في هذا الوقت بالذات يشكل ضربة قاسية بل قاصمة لمؤامرة « كامب ديفيد » التي تنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخططت لتحجيمها بصورة هزيلة كاريكاتيرية اطلقت عليها لقب « الادارة الذاتية » .

لقد اصبح التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني قوة مادية دامغة تزداد زخما مع الايام .. وفقط عميان السياسة والواهمون في اسرائيل والولايات المتحدة ومصر وغيرها يمكن ان يتصوروا انهم قادرون على جزر مد التطور التاريخي الذي يسير نحو تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك فمن حقنا في هذا اليوم الاغر ان نحذر حكام اسرائيل والذين يسيرون برفقتهم في كل مكان ، من مواصلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جاكسون: معاهدة السلام! المصرية — الاسرائيلية الخطوة الاولى لاقامة الحلف العسكري الامبريالي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشف الشيخ هنري جاكسون ، الذي وصل الى البلاد بصحبة خمسة من زملائه اعضاء مجلس الشيوخ ، عن ماهية مؤامرة « كامب ديفيد » واهدافها حين صرح انه يرى « المعاهدة المصرية الاسرائيلية » خطوة اولى نحو عقد حلف « دفاعي » بين القطرين (برعاية الولايات المتحدة طبعا) يحرس مصادر نفط « العالم الحر » في الشرق الاوسط .

واضاف هذا الشيخ المعروف بغلوائه في معاداة السوفييت : ان الاتحاد السوفييتي يقوم بتطويق الدول المنتجة للنفط في الشرق الأوسط . وفقط مصر واسرائيل !! تملكان الطاقات للدفاع عن منابع النفط فيها وحماية العالم العربي باسره !!

وفي سبيل تشجيع حكام القطرين — مصر واسرائيل — وغيرهم لوح باحتمال ان تقدم الولايات المتحدة مساعدات لهما على نسق المساعدات التي قدمتها الى اوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية باسم « مشروع مارشال » ..

واكد ان مثل هذا المشروع سيخدم لا مصلحة الولايات المتحدة وحدها فحسب ، بل مصلحة اليابان واوروبا الغربية ايضا .

وقبل ذلك نشرت « نيوزويك » الامريكية (٢٣—١٠—٧٨) تقريرا لمحررها ارنور بورشغريف جاء فيه ان السادات اقتنع بتوقيع اتفاقي « كامب ديفيد » حين اقنعه الرئيس الامريكي كارتر انه فقط بالتعاون بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والسعودية وايران ، سياسيا وعسكريا ، يمكن احتواء مخططات موسكو « التوسعية » في الشرق الاوسط !

وكان قد أعلن ان جاكسون وزملاءه وصلوا الى اسرائيل في اطار رحلة سيقومون بها في المنطقة « لجمع الحقائق » .

وفعلا زاروا بعد تل ابيب القاهرة والرياض .. وفي العاصمتين رددوا هذا « النداء » لاقامة الحلف العسكري لحماية مصادر النفط « للعالم الحر » من « التطويق السوفييتي » ! والحقيقة انه نداء لحماية الانظمة العربية من حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

حكام السعودية يؤكدون ان مجمع الصناعة العسكرية سيقوم في مصر حتى بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل

بيروت — الوكالات — لم تغير قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد (٢ — ٥ تشرين الثاني) نهج حكام السعودية ومساندتهم النظام الساداتي فعلا .

فقد نفى وزير الدفاع السعودي ، سلطان عبد العزيز ، الشائعات التي تواترت حول قرار حكام السعودية نقل موقع مجمع الصناعة العسكرية المشترك من مصر الى قطر آخر .

وقال في حديث نشرته «الحوادث» اللبنانية في ٢٤—١١—٧٨ أن لا صحة للانباء القائلة ان موقع هذا المجتمع ، الذي تشترك في تمويله السعودية وقطر ودولة الامارات العربية ومصر ، سينقل من مصر الى خارجها في حالة توقيع مصر على « معاهدة السلام » مع اسرائيل .

واستطرد قائلا : اننا لم نفكر في هذا الاجراء . فمصر تستطيع أن تزود المجمع بما يقرب من ١٢ الف فني وعامل وخبير .

والمعروف ان انشاء مشروع «المجمع» سيكلف ٥٠٠ مليون دولار وستسهم فرنسا في اقامته .

وهذا يؤكد ان حكام السعودية اضطروا الى الموافقة شكلا على قرارات مؤتمر القمة العربي خوفا من زخم الحركة التحررية العربية . ولكنهم لم يتخلوا عن نهجهم الموالي للامبريالية او عن حلفهم مع الانظمة الرجعية في العالم العربي .

تحذير من اقامة قاعدة امبريالية في اليمن الشمالي

عدن — الوكالات — دعا عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، القوى العربية الدمقراطية الممثلة في مؤتمر الشعب العربي المنعقد في دمشق الى ادانة حكومة صنعاء (اليمن الشمالية) التي فرطت باستقلال اليمن ومنحت أمريكا قاعدة عسكرية في بلادها وفق المخطط التآمري الامبريالي — العربي الرجعي المناهض للانظمة الوطنية العربية ويعرض استقلالها الحقيقي الى الخطر .

ودان عبد الفتاح اسماعيل ، في رسالته الى المؤتمر ، حملة الارهاب والقمع التي تنفذها حكومة صنعاء ضد قوى الشعب اليمني الوطنية التي تطالب بانتهاج سياسة وطنية معادية للاستعمار وتدعو الى تصفية النفوذ الاجنبي وتحقيق وحدة اليمنين على أساس دمقراطي .

هذا وأذاعت وكالات الانباء ان حكومة صنعاء اعتقلت اكثر من ثمانية آلاف وطني في البلاد .

دفعة جديدة من الأحكام الجائرة

* محكمة الاحتلال في جنين تحكم بالسجن ١٦ شهرا على كفيف
* يرفضون اطلاق سراح عجوز مصاب بأربعة أمراض مزمنة *

الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» — حكمت المحكمة العسكرية في جنين المحتلة ، أول أمس الاحد ، بالسجن لمدة ٣٣ شهرا منها ١٦ شهرا فعلية والباقي مع وقف التنفيذ على الشاب الكفيف جمال حسين أبو سليم (٣٠ عاما) بتهمة العضوية في حركة «فتح» وحيازة ست قنابل منذ عام ١٩٦٧ .

وحكمت المحكمة نفسها على شقيق الكفيف ، كمال (٣٢ عاما) ، بالسجن لمدة سنة ونصف السنة ، ستة أشهر منها فعلية ، بالتهمة نفسها . كما حكمت على الشاب محمد عبد الحميد الجدع (٢٢ عاما) بالسجن لمدة ٢٠ شهرا منها ثمانية أشهر فعلية بتهمة العضوية في « فتح » منذ عام ١٩٧٢ وتوزيع ٣ مناشير .

وكانت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة قد أصدرت حكمها في ٢١—١١—١٩٧٨ على وليد سليم شريم من قلقيلية المحتلة (ويعمل مدرسا في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية) بالسجن لمدة سنتين منها سبعة أشهر فعلية بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وبالتهمة نفسها حكمت المحكمة على الطالب الجامعي مروان صادق محمود عودة (أيضا من قلقيلية) بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنتان سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

كما حكمت المحكمة على الشاب علي هزاع عزام بالسجن لمدة ٧ سنوات ، ثلاث سنوات ونصف منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعدم الابلاغ عن أصدقائه الذين أعدوا على مرأى منه عبوة ناسفة .

وكان من المقرر ان يحاكم السيد هزاع عزام هزاع ، والد علي ، في اليوم نفسه بتهمة عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ونقل الاموال والرسائل لاعضائها في نابلس. ولكنه لم يحضر الى المحاكمة بسبب عجزه والامراض التي يعاني منها . فهو في ال — ٥٥ من العمر ومصاب بأمراض القلب والروماتيزم والقرحة وضغط الدم العالي . ومجرد وجوده في السجن يهدد حياته بالخطر . وكان محاميه وليد فاهوم قد تقدم بثلاثة طلبات الى السلطات المختصة والى المحكمة لاطلاق سراحه بكفالة .. ولكن السلطات رفضت الطلب . ووافقت المحكمة فقط على الطلب بأن تحضر سلطات السجن تقريرا طبيا عن حالته الصحية خلال ١٥ يوما .

هذا وقد دافع عن جميع المتهمين آنفي الذكر المحامي وليد فاهوم .

سركيس يجري محادثات في فرنسا

باريس — وصل الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، وبرفقته وزير خارجيته ودفاعه ، فؤاد بطرس ، أمس الاثنين الى العاصمة الفرنسية في أول زيارة خارج العالم العربي يقوم بها منذ توليه الرياسة في لبنان قبل سنتين .

ومن المتوقع أن يجري سركيس محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول العلاقات بين البلدين والوضع في لبنان وان يطلب سركيس اليهم أن يقدموا له العون في اعادة بناء الجيش اللبناني وترميم الاقتصاد الذي دمرته الحرب الاهلية . كما يتوقع ان يطالبهم بمساعدته على كبح جماح الاوساط الانعزالية الفاشية ، الكتائبية والشمعونية ، التي تصر على تقسيم لبنان على أساس طائفي وبمساعدة حكام اسرائيل .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان زيارة سركيس الى فرنسا قد تجر في أعقابها توسيع التدخل الفرنسي في الازمة اللبنانية وتدويلها . وهو الامر الذي عارضته ، بشدة ، القوى الوطنية اللبنانية والعربية عامة .

رئيس بلدية حلحول : وحدة الفلسطينيين وطيدة

القدس — نفى رئيس بلدية حلحول المحتلة ، السيد محمد حسن ملحم ، الشائعات التي تطلقها الاوساط الرجعية المتقاربة مع الاحتلال وتزعم بها ان هناك انقسامات في الآراء بين المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين . وأكد ملحم ، في معرض رده على أسئلة مراسل وكالة الانباء ، « ان. بي. سي » الامريكية ، ان لا أساس من الصحة لهذه الاشاعات . فهي ليست سوى تعبير عن أفكار وأحلام يتخيلها أعداء الشعب الفلسطيني وأعداء مصالحه .

موجة جديدة من الارهاب في الضفة المحتلة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات جديدة شملت ستة من طلاب جامعة بير زيت وعشرات المواطنين في مدينة الخليل .

تخريب أسبوع فلسطين

ففي مساء الخميس الماضي اعتقلت قوات الاحتلال الطلاب الجامعيين . وقد اطلقت السلطات سراح احدهم بعد يومين من الاعتقال ولكنها مددت اعتقال الطلاب الاخرين .

وعلم مراسلنا ان التحقيق مع الطلاب يجري حول نشاطهم في تنظيم « أسبوع فلسطين » في الجامعة وحول مواقفهم المناهضة لمشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي . واتضح أن هدف الاعتقالات التخريب على « أسبوع فلسطين » الذي نظمه الطلاب في عشية يوم التضامن الذي أعلنته الامم المتحدة .

وقد حاولت المحامية فيليتسيا لانغر ، موكلة الطلاب ، مقابلتهم ولكن المحققين رفضوا السماح لها بذلك حتى الان على الرغم من احد الطلاب يعاني من آلام حادة نتيجة العملية الجراحية التي أجراها في كليته قبل فترة وجيزة ، بحيث أصبح يعيش بكلية واحدة فقط .

تضامن اتحاد الطلاب العرب

هذا .. وأصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيان تحية وتضامن مع مجلس الطلبة في جامعة بير زيت أعرب فيه عن استنكاره لقرار الحكم العسكري الغاء المحاضرات السياسية في « أسبوع فلسطين » وطالب سلطات الاحتلال بالكف عن اجراءاتها القمعية والسماح لطلبة جامعة بير زيت بممارسة نشاطاتهم السياسية والثقافية .

الخليل

وفي الخليل قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات هستيرية شملت عشرات المواطنين والشبان وذلك في أعقاب انفجار عبوتين ناسفتين احداهما في مستوطنة « قريات أربع » والثانية قرب مستوطنة « غوش عتصيون » التابعتين لعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية والمقامتين على أراضي الخليل والقرى المجاورة المحتلة .

ويذكر ان عددا من المستوطنين والجنود أصيبوا بجراح خفيفة نتيجة للانفجارين .

وكان مئات المستوطنين بقيادة نشيطي عصابة « غوش ايمونيم » اقتحموا ، يوم السبت الماضي ، المكان المخصص للمصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في الخليل وحاولوا منع المواطنين المسلمين من الصلاة هناك بحجة ان المكان مقدس لليهود أيضا . وقد تصدى المصلون المسلمون لرجال عصابة « غوش ايمونيم » فتدخلت قوات الاحتلال لتفريق الطرفين .

النص الكامل لكلمتي نائبي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة شارلي بيطون ومايـر فلنر في جلسة الكنيست لنزع الثقة من الحكومة .

بيطون : ايـرليـخ يستحـق وســام الغـلاء الـــذهبـى

فلنـر : سيـاسـة الحكـومة مـــصـــدر كـــل بـــلاء

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يـــوم الاربعاء الماضي ، اربعة اقتراحات لنزع الثقة من الحكومـــة تقدمت بها كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمســـاواة ، و«التجمع» ، و«شلي» ، و«حركة التغيير» .

وفيما يلي ننشر كلمتي الجبهة الديمقراطية للســـلام والمساواة ، اللتين القاهما باسم الجبهة ، النائب شـــارلي بيطون والرفيق ماير فلنر ، الذي لخص موقف الكتلة مـــن النقـــاش :

كلمـــة النائـــب بيطون

لقد جئت الى هنا لاقوم بالواجـــب الذي حملني اياه من تسمونهـــم «الاكثرية الصامتة» او « الرجـــل الصغير» . منذ الانقلاب — الـــذي انزل علينا بصعود التكتل الـــى الحكم — اخذ يبرز الوعي بيـــن الجماهير . وقد عبرت الجماهير عـــن هذا الوعي في الانتخابـــات للسلطات المحلية وفي المظاهرات التي آمل ان تزعزع الجالسين هنا علـــى الكراسي .

لقد ادركت الجماهير ان الخـــلاص لن يتحقق على يد رجال التكتل . انكم تهتمون باصحاب رؤوس الامـــوال وسماسرة البورصة ، وليس بعامـــة الشعب . ان مايجري اليوم هـــو كارثة اقتصادية من الدرجة الاولى . عائلات كثيرة لاتستطيع ان تكمـــل الشهر اذ ان وحش التضخم يلاحقهـــا ويأكل حتى ماتبقى لها من ايام حكـــم التجمع . اعتقد انه في هذه الايـــام يدرك العاملون وابناء الاحياء الفقيرة وحتى في رياض الاطفال ان شعارنا : « الاختيار هو بين المدافع وبيـــن الزبدة » لم يعد يرفعه الفهـــود السود لوحدهم ولاحاجة لان يكونـــوا عباقرة كي يدركوا ان نفقات الامـــن تستهلك ثلثي ميزانيـــة الدولـــة ، ولا يبقى الكثير للتعليـــم والخدمـــات الصحية والسكن ومؤسســـات الاولاد المتخلفين ومناهج التعليم في مـــدارس ومدن التطوير والاحياء الفقيرة . انتـــم تسمونها « مدن التطوير » ونحـــن الفهود السود نسميها « مـــــدن الاضطهاد » . مايجب ان يقال اليـــوم هو الحقيقة البسيطة التي قلناهـــا اكثر من مرة .

ويسعدني ان قطاعات واسعة من الشعب بدأت تدرك اخيرا اساليـــب الحكومة الملتوية التي تعمل باستشارة اساتذة جامعات من اجل تشويـــه الحقيقة البسيطة . انكم اختصاصيون في اللعب بالكلمات : « تشريـــد البدو » تسمونه « نقل البـــدو » — «الاحتلال» تسمونه «الادارة» — وعندما تتحدثون عن الاقتصاد فانكم تستعملون كلمات لايفهمها احد من ابناء الاحيـــاء الفقيرة . انا لااحلم بان اكـــون اختصاصيا في الاقتصاد ، ولكـــن عندما اقف ازاء اقتصاد سياسي او كما يسميها والدي — « عمـــل سياسي مع الفقراء » . فانني ادرك ان سياسة الحكومة الاقتصاديـــة الهدامة والخطيرة لم تنتج عن خطـــا في الحسابات . لقد جاءت هـــذه السياسة لافقار الفقراء واغنـــاء الاغنياء . وهي تشبه المثل الـــذي يقال عن «تطهير» الاطفال : يقطعـــون للصغار — ويوزعون الكعك علـــى الكبار . »

اولمبيـــادة التضخـــم المالي

ان الكارثة الاقتصادية لم تحـــل بكافة طاقات الشعب . فالمصرفيـــون وارباب الصناعات وسماســـرة الارض ومستوردو السلاح وتجار البورصـــة ومتعهدو الحفريات ، كل هؤلاء لـــم تحل بهم الكارثة ، انهم يمنحون حصانة اقتصادية من الحكومة . ولكن الكارثة حلت بالعمال والمستخدمين وسكـــان الاحياء الفقيرة ، المستغلين يوميا . وكما تعلمون ان المستغل (بكسر الغين) لايميز بين ديانة او قومية . ان الذين يستغلون اليوم الاولاد العرب في العمل هم الذين يستغلون المساكيـــن في اسرائيل وهؤلاء اقلية والمستغلون (بفتح الغين) هم الاكثرية .

قبل ان استمر في توجيه النقـــد اود ان اقول ان هذه السياســـة حققت على الاقل نصرا دوليا كبيـــرا ليس في مجال الرياضة ، ولا العلم ، وانما في نسبة التضخم المالي ، اذ وصلنا الى المرتبة الثانية في العالـــم بعد الارجنتين . وميلتون فريدمـــان الذي يتنكر «لانجازاته» في تشيلـــي وايرليخ الذي يتنكر لنصائح فريدمان ، كلاهما يستحقان ميداليا ذهبيـــة في اولمبيادة التضخم المالي . لقد وعدنـــا وزير المالية قبل سنة ان « الاقتصـــاد الحر » كما يسميه سيؤدي الـــى النجاعة ، والى انطلاقة في الانتـــاج والاستقلال الاقتصادي ، ولكـــن تصريحات الوزير التي لايعيرهـــا احد اهتماما اليوم اصبحت من زمـــان «نكتة كئيبة» وتضحك فئة من الشعب وهـــي : السماســـرة والمتمولين . بالنسبة للمستخدمين وربات البيـــوت اللواتي يضطررن لاكمال الشهـــر بليرات تتحول الى ليرتات (العملـــة الايطالية) — هذه نكتة محزنة . ان هذه الحكومة ، التي طلبت من حكومة التجمـــع عـــام ١٩٧٣ ان تتحمـــل — وبحق — المسؤولية البرلمانية ،لاتملك الشجاعة اليوم لان تتحمل المسؤوليـــة وتعلن عن عجزها في السيطرة علـــى اقتصاد الدولة فتستقيل نتيجة لذلك .

لقد صرح وزير المالية قبل بضعـــة اشهر ، ان نسبة التضخم ستصل الى ٢٥٪ ، وبعد فترة وجيزة تراجـــع وصرح انها ستكون ٣٥٪ واليوم يتوقع المتفائلون ان تصل الى ٥٠٪ .

من يملـــك الامـــوال ؟

ان تبجحات الحكومة بالاعتزاز ورفع الرأس تتناقض وانحناء القامـــة في المجال الاقتصادي . فهل وزير المالية على استعداد لان يستخلص النتائـــج ويقدم استقالته ؟ انني اجيـــب باسمه : لا ولا . ولكن كيف يجيـــب على الاسئلة حول السبل للتغلـــب على كارثة التضخم ؟ « ان الشعـــب يملك الكثير من الاموال » . انني اوافقه ، ان فئة معينة من الشعـــب تملك الكثير من الاموال — انها فئـــة اصحاب رؤوس الاموال . ولكن هـــل هناك فيض في الاموال عند عمـــال الصناعة والمعلمين وسعاة البريـــد والممرضات والعاملـــين الاجتماعيين او عند الذين يعيشون على مخصصـــات التامين ؟

مخجل ان دولة يهودية تدعي انهـــا تؤمن بما توصي به التوراة مـــن احترام المسنين ، يعيش فيهـــا المسنون على مخصصات تصل الـــى ١٦٠٠ ليرة شهريا . اي بمبلـــغ ٣٠ ليرة يوميا يعتاش المسن في اسرائيل . كيف تزعم ان الشعب يملك الاموال ! لقد احضرت معي بعض المـــواد الاساسية الضرورية للمحافظـــة على البقاء .

(يخرج من حقيبته رغيفا مـــن الخبز وعلبة لبن وبندورة هذا المشهد يستفز اعضاء الليكود فتتعالـــى اصواتهم لكن النائب بيطون يستمـــر في خطابه)

انني اعرف ان بعض الاعضـــاء الليبراليين والمثقفين هنا لايعرفـــون الاصطلاح « الطبقة العاملة» و«الصراع الطبقي» في نظرهم هذه الكلمـــات اصبحت قديمة ولاتتلائم مع مستواهم، ورغم انكم تجيدون اطلاق الاسمـــاء الجميلة الا انكم لاتستطيعون انتنكروا حقيقة واحدة ، وهي انه في اسرائيل يوجد «هم» و«نحن» .. وسمـــوا ذلك ما شئتم : « اسرائيل الاولى» ، او«الثانية او «الثالثة» او «الرابعة» . انكم تتجاهلون امرا هاما هو ان التذمر يتحول الى غربة والغربة الـــى عداء . وكتب من كتب بانه لم يعـــد بعيدا اليوم الذي ستشتاق فيـــه السلطة الى مظاهرات الفهـــود السود . وانا اقول « ستشتاقـــون لايام المظاهرات الهادئة » .

الطريـــق .. هـــي النضـــال الشـــامـــل

ان سياسة الحكومة الاقتصاديـــة التي تستعمل بقصد صك العملـــة وزيادة التضخم مصدرها عدم رغبـــة الحكومة بالمس باصحاب رؤوس الاموال والملاكين ، وعدم جباية الضرائب من ارباح البورصة . انني اتوجه الـــى ضمائركم يا اعضاء الكنيست واطلب حجب الثقة من الحكومة . واود ان اصرح من على هذه المنصة وليسمعني جمهور العمال والمثقفين ، بان الطريق الوحيدة والناجعة للقضاء على التضخم هي في الخروج للنضال الشامل ، في اطار الهستدروت اذا وقفت الـــى جانبهم او في اطار نقابات العمال ، يجب الخروج للنضال من اجل تحقيق مطلب واحد : علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ كل شهـــر . ولهـــذا يجب ان يعرف العمال ان الاعتماد على «التجمـــع» او على التكتل لن يعود عليهم بفائدة.

يجب الا نخاف من تهديدات ايرليخ بالبطالة ، وبدلا من طرد العمال يجب تقليص ساعات العمل ودفع الاجـــور كاملة . واذا ادعى اصحاب المصانع انهم سيعلنون افلاسهم لان مصانعهـــم لاتربح فان العمال سيستولون علـــى ادارة المصانع وسيثبتون العكس .

واود ان اضيف بعض الكلمات حول فضيحة السكن — اعتمادا علـــى معلومات نشرت — على المستخـــدم الاجير ان يعمل عشر سنوات ليتمكـــن من شراء سكن له .

ان هذه فضيحة لانه في الوقـــت ، نفسه ، تنتظر آلاف المساكن الفارغـــة القادمين الجدد ، وفي الاراضـــي المحتلة تبنى مساكن وهمية لابـــد ان تعاد مع الارض الى اصحابهـــا الحقيقيين .

وعلى ضوء كل ماذكرت نطلـــب حجب الثقة من الحكومة .

كلمـــة النائـــب فلنـــر

ان مـــا يجمـــع الذين تقدموا باقتراحات نزع الثقة في الحكومة هو «الضد» . ضد الفوضى لصالـــح اصحاب رؤوس الاموال ، ضـــد الفوضى المبرمجة ليكون بالامكـــان غرف الارباح من هذه المياه العكرة ، لان كل الاحصائيات التي قدمهـــا وزير المالية لاتساوي قشـــرة الثوم . اولا الارقام غير صحيحـــة . مثلا ، ان الاجور ارتفعت عام ١٩٧٨ بمعدل ٦٨٪ . هذا غير صحيح . ان الوزير يخلط بين اضافات عن فترات سابقة تراكمت خلال عامين لانه لـــم توقع اتفاقات عمل في الوقـــت المناسب . هناك اضافات لاتتعلـــق بالاجور الاساسية ، وانما تضم الى الاجور ليدفع عنها ضريبة دخل .

من هـــم اصدقـــاء ايرليـــخ ؟

كان بالامكان توجيه سؤال الـــى وزير المالية : اذا كان الوضع جيـــدا كما صورته فلماذا هو سيء الى هذا الحد؟ اعتقد ان هذا يشبه قصة « شالـــوم عليخم » عن اليهودي الذي سافـــر الى اوديسا وعاد منها . وقـــال : جميعهم لصوص . وعاد يهودي آخر من اوديسا وقال : كلهم رجـــال مستقيمون . هذا امر نسبي . المهم بمن تلتقي .

وكما يبدو فان وزير المالية ونائبـــه والحكومة كلها يلتقون باولئك الذيـــن يستفيدون من التضخم المالي .صحيح ان التضخم لايسيء للجميع . هنـــاك اناس التضخم المالي بالنسبة لهـــم هو جنة عدن ، ووضع ممتاز ليزيـــدوا ارباحهم . ولم يحدث هذا صدفة .

ليس صدفة انه في اوســـاط الحكومة لايتحدثون عن « الامـــوال السوداء » ، التي تبلغ عشـــرات مليارات الليرات . وهنـــاك اختصاصيون في الاقتصاد يقـــدرون ان «الاموال السوداء» اكثر بكثير من «الاموال البيضاء» الرسمية .

هناك فرق بين الذين تقدمـــوا باقتراحات نزع الثقة . ان احدا لـــم يقل اليوم وفي الماضي ماهي اسباب التضخم المالي في اسرائيل . فكل من تكلم تطرق الى موضوع ثانوي كمـــا يغرف من بحر بملعقة صغيرة . ومـــع ان المواضيع الثانوية صحيحة ولكنها ليست مصدر السوء . اعتقد انـــه علينا ، قبل تحليل الاسبـــاب ، ان نشخص المرض . فالحديث عن محاربة التضخم هو حديث فارغ . يجب ان نسأل انفسنا : لماذا ارتفعت نسبة التضخم في اسرائيل الى ٤٠٪ واليوم ٥٠٪ سنويا خلال خمس سنـــوات متتالية. لماذا حتى في بلاد تعاني من التضخم المالي مثل دول غـــرب اوروبا ،والولايات المتحدة واليابان ، وحتى في دول رأسمالية اخرى لـــماذا يصل معدل التضخم الى ٥٪ او٧٪ او ١٠٪ سنويا . وهذا يعتبرونـــه خطيرا . اعتقد ان الاسباب واحدة . حول هذا الموضوع تحدثوا اليـــوم في الكنيست . انها سياسة لصالـــح اصحاب رؤوس الاموال والاغنيـــاء وضد مصلحة العمال ، والفقـــراء هذا هو القاسم المشترك . ولكـــن هذا يعلل اسباب تضخم مالـــي بنسبة ٥–١٠٪ . فما هو السبـــب الاضافي الاساسي الذي يجعلنـــا نعاني ، منذ خمس سنوات ، مـــن تضخم بنسبة ٥٠٪ ؟

ان السبب الاساسي هـــو النفقات العسكرية . ان من لايتكلم عن النفقات العسكرية انما يقـــول كلمات لامعنى لها . والبرهان علـــى ذلك هو ان حكومة التجمع لم تنجـــح في حل مسألة التضخم وكذلك حكومـــة التكتل . بالعكس ، الوضع اليـــوم اسوأ بكثير .

السبب هو ان ثلثي ميزانيـــة الدولة ، وعشرات المليارات تصـــرف على الجيش والاحتلال . عشـــرات المليارات الاضافية تصرف سنويا على اعادة قروض حصلت عليها الحكومات السابقة لشراء الاسلحـــة . ان النفقات العسكرية وتسديد القـــروض القديمة من ميزانية الدولة هـــي السبب في التضخم المالي .

ولهذا فانه بدون حل هذه المسألة الاساسية ، وبدون تقليص جذري في النفقات العسكرية ، وبدون تقليـــص الارتباط برؤوس الاموال الاجنبيـــة والاحتكارات والتعلق بحكـــومـــة الولايات المتحدة ، بدون كل هذا لايمكن حل المسالة الاساسيـــة . اود ان اؤكد : اننا نريد الامـــن لاسرائيل ، ولكن هذه النفقات العسكريـــة ليس سببها الحاجة للدفاع عن وجـــود دولة اسرائيل ، وانما سببهـــا سياسة الحكومة ، سياسة ارض اسرائيل التاريخية ، التي تمنـــع تحقيق السلام ، ولاتسمح بتوقيـــع اتفاقيات سلام مع الدول المجاورة ، ومع الشعـــب العربي الفلسطيني ، وممثله الشرعي منظمة التحريـــر الفلسطينية ، التي ستقيم الدولـــة المستقلة ليس مكان دولة اسرائيـــل وانما بجانبها في الضفة الغربيـــة والقطاع .

اسرائيل .. يمكن ان تكـــون دولـــة اخـــرى

لذلك فاننا نرى انه يوجد ارتبـــاط وثيق بين التضخم المالي وانخفـــاض مستوى معيشة غالبية العامليـــن وازدياد حالات الفقر من جهة وبيـــن الاحتلال من جهة اخرى .

أليس صحيحا ان اقامة المعسكرات والمستوطنات الكولونياليـــة في سينـــاء كلفتنا ٦٠ مليار ليرة حسب ارقـــام وزارة المالية ؟ ان مبلغ ٦٠ مليـــار ليرة قد ذهب مع الريح . لقـــد حذرناكم اكثر من مرة . واعـــود وأؤكد مرة اخرى . لقد صرف هـــذا المبلغ هباء ، وكما قلنا مثلما اضطررتم الى ازاحة هذه المستوطنـــات في سيناء فستضطرون الى ازاحـــة المستوطنات في الجولان والضفـــة والقطاع .

بامكاننا ان نعيش في دولـــة ذات سيادة وأمن ، وبضمانات دوليـــة ، وبمستوى معيشة آخر . مع حـــدود الرابع من حزيران يمكن ان نعيـــش عيشة سعيدة ، ولكن مع حـــدود الاحتلال تتدهور حياتنا ، ويزدهـــر الفساد ويظل خطر الحرب يهددنا .

ان قرارات الحكومة الاقتصاديـــة كقراراتها السياسية يوم الاحـــد الماضي تثبت ان هذه الحكومة لاتريـــد سلاما شاملا وثابتا ، ولاتريـــد ان تحل المسائل الاقتصادية والاجتماعية.

ليس صدفة ان تكثر الاضرابـــات والنضالات النقابية في البلاد . اننـــا نعرب عن تضامننا مع نضال المعلمين والاطباء ، وعمال مصنع «سولتام» وجميع اولئك الذين يرفضـــون ان يكونوا القطاع المستعبد والجائع مـــن الشعب ، انما يريدون ان يعيشـــوا عمالا محترمين يعيلون عائلاتهم دون الحاجة الى معونة اجتماعية .

كل يوم ترتفع الاسعار وتقلـــص المعونات وفي الوقت نفسه تزدهـــر الارباح . امامي قائمة باسمـــاء المصانع الكبيرة ، والشركـــات الاحتكارية التي ازدادت ارباحهـــا الصافية خلال سنة واحدة بنسبـــة ١٥٠–١٨٠٪ واخرى بنسبة ٦٠–٨٠٪ هذه النسب تزيد كثيرا عن معـــدل ارتفاع جدول الغلاء .

نستنكـــر التمييـــز القومي

اننا نحجب ثقتنا عن الحكومـــة بسبـــب سياستـــها الاقتصاديـــة ، والاجتماعية ، وسياستها الموجهة ضد السلام ، لان مؤامرة « كامب ديفيد » هي خطر على السلام ، انها تعنـــي بقاء الاستعمار الاسرائيلـــي علـــى الاراضي الفلسطينية ، وتشكل خطرا على الامن والسلام في اسرائيل .

اننا كذلك نحجب ثقتنا عن الحكومة بسبب سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي تجاه المواطنين العـــرب في اسرائيل . ومن على هذه المنصـــة نستنكر تجديد عملية هدم البيـــوت في القرى العربية ، انه هدم وحشـــي لبيوت سكن اقامها اصحابها بـــدون ترخيص لان الحكومة رفضت انتمنحهم الرخص .

أمس نشر في الصحف والاذاعـــة خبر يفيد انه في تل ابيب لوحدهـــا اقيم ١٤ الف مبنى بدون رخـــص عمار ، وصدرت اوامر بهدمهـــا . ويفيد الخبر كذلك ان هذه الاوامـــر لاتنفذ وهذا يعني انه في تل ابيـــب لاينفذ ١٤ الف امر بالهدم ولكـــن السلطات تلاحق المواطنين العـــرب كما حدث في دير حنا لارملة مـــع اربعة اطفـــال . ينفذون اوامر الهدم ويعتقلون الرجال الذين تجمعـــوا لانقاذ الارملة واطفالها . بسبب هـــذا الحادث ايضا نعرب عن عدم ثقتنـــا بالحكومة .

ان في مقدور اسرائيل ان تكـــون بغير ماهي عليه ، بامكانهـــا ان تعيش بامن وسلام وباوضاع اجتماعيـــة واقتصادية اخرى . ولكن سياســـة الحكومة ، سياسة الاحتلال ،سياسة عدم الاعتـــراف بالشعـــب الآخـــر ، الشعب الفلسطيني الذي يعيش علـــى هذه الارض منذ اجيال عديدة ، هذه السياسة مصدر السوء للوضـــع الاقتصادي والاجتماعي وللسلام . ان حل هذه المسائل هو المفتاح لجميـــع الحلول .

« عاشت فلسطين ، يسقط الاحتـــلال » تـــدوى عاليـــا فى محكمـــة رام اللـــه

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمـــة العسكرية في رام الله في ٢٢ الجاري بالسجن لمدة ٧ اعوام على الطالب الثانوي عبد الكريم راجح وبالسجن لمدة ٤ سنوات على كل من زميليه الطالبين ، رائد نبيه فارس ومروان حسيب برغوثي ، (وثلاثتهم من قرية كوبر — قرب رام الله) وبالسجن لمدة سنة واحدة على الطالب أسامة مصطفى الحمد من بير زيت .

وقد وجهت للطلاب الثلاثة الاوائل قائمـــة طويلة من التهم تتضمن : العضوية في منظمة غير مشروعـــة والتدرب على مواد « تخريبيـــة » والتخطيط لتنفيذ عمليات « تخريب » ضد الجيش الاسرائيلي في ساحـــة المنارة في رام الله ، وكذلك صنع قنبلة متفجرة . أما الطالب الرابع فكانت التهمة الموجهة اليه القيام بخدمـــة منظمة غير مشروعة وشراء مواسيـــر حديد لغرض صنع القنبلة .

وكانت النيابة العسكرية قد طالبت بفرض حكم قاس على المتهمين يتراوح بين ١٠ — ١٥ عاما لكي يرتدع الآخرون عن القيام باعمال مماثلة ، فاحتجت المحامية فيليتسيا لانغر على ذلـــك قائلة انه يجب التفريق بين النيـــة على مدنيين . وأكـــدت انه بموجب ميثاق جنيف يعتبر هؤلاء الطـــلاب الاربعة أسرى حرب لانهم لم يقصدوا ضرب المدنيين . واضافت ان سكان المناطق المحتلة لم يستسلموا للاحتلال وهم يرفضونه كليا منذ وقع قبل ١١ عاما وحتى اليوم . وقد دلت على ذلك المظاهرات والاجتماعـــات الشعبية وغيرها . ولذا فمن الطبيعي ان يقاوموا الاحتلال .

ولكن القضـــاة رفضوا ادعاءات المحامية وقرروا انه على الرغم من ان المتهمين لم ينفذوا خططهم ، الا ان « تنظيمهم وخططهم خطيرة جدا » .. واعلنوا انه فقط بجهود المحاميـــة وبسبب الوضع الخاص (*) للمتهم الاول (عبد الكريم راجح) اصدروا ضده الاحكام « الخفيفة » ، الامر لالغاء متفجرات على جنود وبين القائها الذي اثار سخرية المحامية والاهالي وسخطهم .. فتساءلوا : هل هـــذه احكام خفيفة ؟ .

هذا .. وبعد قراءة قرار المحكمة هتف الطلاب المحكومون بصوت واحد : « عاشت فلسطيـــن ، وليسقـــط الاحتلال » . وعندها اقتادهم رجال الشرطة الى السجن وسمع من بينهم صوت يقول : « كان يجب الحـــكم عليكم بالسجن المؤبد » .

(*) قبل يوم من المحاكمة مات والد الطالب عبد الكريم راجح ولم تسمح له السلطـــات بالاشتراك في تشييع جثمان والده وتوديعه .

اتحاد الطلاب العرب يدين جريمة الهـــدم في دير حنـــا ويدعو الى وقف هـــذه السياسة

دير حنـــا — لمراسلنا — ما زالت جريمة الهدم البشعة التي نفذتهـــا السلطات العنصرية ، بهدمهـــا بيت الارملة عفاف ابو الحوف في اواسط تشرين الثاني الجاري ، وقذفها مع اولادها الثلاثة باحضان التشرد ، ما زالت تثير الغضب الساطع لـــدى القوى الدمقراطية والمحبـــة للسلام والتفاهم الحقيقي بين شعبي البلاد .

فلقد اصدر اتحـــاد الطلاب العرب القطري بيانا ، في الاسبوع الماضي ، وزع بآلاف النسخ على الرأي العـــام ادان فيه جريمة الهدم هذه . واعاد الى الاذهان ما قامت به سلطات الهدم في العام الماضي في قرية مجد الكروم وارتكابها لجريمة قتل الشهيد احمـــد المصري . واشار البيان الى ان هذه الجريمة في قرية دير حنا هي جزء من توجه السلطات العنصرية الى الجماهير العربية ومحـــاولات خنقها ومنـــع تطورها .

وفي النهاية دعا البيـــان كل القوى المحبـــة للسلام الحقيقي والتفاهم بين الشعبين الى استنكار هذه الجريمـــة والعمل على ايقـــاف هـــذه السياسة العنصرية .

وفـــد النســاء الدمقراطيات

هذا وقـــام وفد من حركـــة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ومن فـــرع الحركـــة في النـــاصرة بزيارة قريـــة دير حنـــا . واجتمع الوفد برئيـــس المجلس المحلي الســـابق والمنتخـــب حديثا واستمع منهما الى تفـــاصيل الاعتداء الدموي وجريمة الهـــدم التي نفذتها السلطات .

كما اجتمع الوفـــد بصاحبة البيت واعرب عن تضامنه معها ومع اهـــالي قرية دير حنا الجليلية ، وقدم الوفد لها مساعدة مالية متواضعة بمبلـــغ ٥٠٠ ليرة .

حـــامـيهـــا حـراميهـــا

ضابـــط جمـــرك كبـــير يقـــود شبكـــة تهريـــب

حيفا — لمراسلنا — وافقت المحكمـــة المركزية في حيفا، يوم الخميس الماضي، على طلب الشرطة تمديد فترة اعتقال اعضاء شبكة التهريب الكبرى في ميناء حيفا لمدة ١٥ يوما .

والشبكة مؤلفة من ٦ اشخـــاص يقودهم ضابط الجمرك الكبير تسفـــى ميلر الذي يعمل مسؤولا عن مقاومـــة التهريب في الميناء . وقد اعتقل اعضاء الشبكة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بتهمة تهريب بضائع بقيمة مليارى ليرة فـــي السنة منذ ثلاث سنوات . ولهـــذه الشبكة صلة مع عدد من اصحـــاب المحلات التجارية الكبرى في البلاد .

رســائـل القـراء

متى تصـــل الكهرباء الى بيوتنـــا ؟

انـــا عطـــاالله عـــارف من سكان قرية العيون القريبة من ام الفحم على الرغم من اننـــا دفعنا مـــا طلبته منا شركـــة الكهرباء من مبـــالغ لايصـــال التيار الكهربائي لبيوتنا منذ عام ١٩٦٨ فلا زالت بيوتنـــا بدون كهربـــاء .

توجهنا الى شركة الكهرباء مرارا وفي كل مرة كنا نحصل على وعود بأن الشركة سترسل مهندســـا لفحص الوضـــع . ولكنها كانت وعودا بلا رصيد . توجهنـــا الى المجلس المحلي في ام الفحم عدة مرات فكان جوابه (دبروا حالكم) اتصلوا بالشركة بأنفسكم .

اننا على استعداد لان ندفع كل ما تطلبه منا الشركة مقابل ايصـــال الكهرباء الى بيوتنـــا . واننا نحمـــل الشركة مسؤولية هـــذا الاهمـــال ونستغرب تجاهل المجلس المحلي وعـــدم اهتمامه بهذه القضية الملحة . فنحن ندفع الضرائب للمجلس مثل غيرنـــا ونطلب من النواب الشيوعيـــين استجـــواب المسؤولين عن هذا التقصير .

عطاالله عارف

رد المجلـــس المحلـــى

الاتحاد — بعد ان تسلمت «الاتحاد» رسالة السيد عطا الله عارف قامت بالاتصال بالمسؤولين في مجلس محلي ام الفحم ووصلنا هذا الرد :

حقيقة هي ان حي العيون او خربة العيون تـــابع الى مجلس ام الفحم المحلي . وكان بعض اهـــالي هذا الحي قد دفـــع الاشتراك الاول المطلوب لايصال الكهربـــاء عام ١٩٦٨ وكـــان المبلـــغ في حينـــه ٦٢ ليرة عن الغرفة الواحدة . الا ان المجلس المحلي في حينـــه ، وهـــذا امر معروف ، لم يقدر ان يضـــع مشروعا شاملا لكل الاحيـــاء المجاورة . ووقع على اتفاقيـــة يكون له بموجبهـــا صلاحيـــة تنفيـــذ المشروع لمدة خمس سنوات اي حتى نهاية عـــام ١٩٧٣ . والمعـــروف ان اول مجلس محلي دمقراطي تشكل في اذار ١٩٧٤ . ومنذ اللحظة الاولـــى اهتـــم الائتـــلاف الدمقراطي بمشـــاكل البلدة ، وبمشاكل هذا الحي . فأكمـــل المجلس انارة شوارع البلدة . ووضع في سلم الاولوية الاحياء التي يسكنهـــا اكبر تجمـــع سكاني ، والذين اوفوا كـــل التزاماتهم تجـــاه المجلـــس وشركة الكهرباء . وتم فعـــلا انـــارة الاحياء التالية : عراق الشبـــاب وعين ابراهيم وعين الوسطى وحي احمـــد صبحي والشرقة . ويطـــالب المجلس اليوم شركة الكهرباء بتنفيـــذ انارة حي العيون ، خصوصـــا وان المشـــروع سكاني صرف . والمجلس يقـــوم فقط بـــدور الوسيـــط .

ويأمل المجلس الجبهـــوي الذي انتصر في الانتخـــابات الاخيرة ان يلبي مطالب اهالي احياء البلدة واحتياجاتهم .

ى . و ج .

مظفـــر النـــواب وعـــام المـــذبحـــة

السـؤال :

اتوجه لحضرتكم آملا الاجابة على الســـؤال المبين ادناه لحاجتي لبعض المعلومات لاكمال مقالة عن الشـــاعر العراقي التقدمي — مظفر النواب —

*** تحدث ، النواب ، في اشعاره عن عام المذبحة ؟**
*** ماهو تاريخها الدقيق (اى المذبحة) ؟**
*** ماعدد الشهداء الشيوعيين الذين ذهبوا ضحيتها ؟**
*** ماهي التهمة . او التهم التي وجهت اليهم ؟**

غ — الطيبة

جواب الاتحـــاد :

نظن ان مفتاح معرفة المذبحة التي اشار اليها الشاعر النواب نجده في مقدمة الديوان «وتريات ليلية» فقد جاء فيها :

« انها محاولتي للخلاص من الالة الواحدة والضجر في الشعـــر العربي ، والتي هي وحدتي الموروثة ، باتجاه بناء سمفوني ملحمـــي يؤلف بين التاريخ الفردي المتعجل ، وخطى التاريخ الثقيلة البطيئـــة الواثقـــة » .

وهذا مانجده فعلا في الوتريات .. فالنواب يدمج فيها مشـــاعره وانطباعاته ومعاناته مع احداث تاريخية مثل الصراع بين معاوية وعلي بن ابي طالب .. والتناقض الاجتماعي الذي شاع في العهد الاسلامي الاول .

ولهذا يجب التفتيش عن المذبحة التي يشير اليها الشاعر بالتدقيـــق في ملابساتها .

هو يذكر في ملاحظته حول الاهواز التي وردت في وترياته ما يلي :

« مدينة عربية اغتصبها الاستعمار (البريطاني — المحرر) وابقاهـــا اسيرة لدى الشاه الايراني ، وكانت اول مدينة وصلت اليها في ١٠ نيسان عام المذبحة ناجيا من المذبحة بجلدي واحزاني ووحشتي بالمتبقين من العصر الحجري »

وفي وترياته ينشـــد :

« في العاشر من نيسان ،
نسيت على ابواب الاهواز عيوني

ويضيـــف :

« يا ابواب بساتين الاهواز
اموت حنينـــا
يا ابواب الاهواز اموت حنينا
غادرت الفردوس المحتل »

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقرر ان لجوء الشاعر في ١٠ نيسان عـــام المذبحة (لايوم المذبحة) الى الاهواز جرى في وقت كان الفردوس اي العراق محتلا .. ولايزال في قبضة الامبريالية البريطانية .

وهذا يقنعنـــا ان الشـــاعر يشير باختيـــاره ١٠ نيسان الى عـــام ١٩٤١ حين وقع مايعرف بانقلاب رشيد عالي الكيلاني الذي اطاح بالنظـــام القائم آنذاك برئاسة الوصي على العرش عبد الاله .

وتحديد الانقلاب ب ١٠ نيسان يعود الى ان البرلمان العراقي في ذلك اليوم قرر بطلب من حكومة رشيد عالي الكيلاني اقالة عبد الاله وابعاده عن البـــلاد .

وعلى الاثر تدخلت القوات البريطانية وبطشت بالوحدات العسكريـــة العراقية التي ايدت نظام الكيلاني واعادت عبد الاله الى موقعه ومعه عاد زلمة الامبريالية البريطانية نوري السعيد .

ووطد النظام القديم — الجديد بمساعدة الحراب البريطانية اقدامـــه في السلطة بضرب القوى التي ايدت انقلاب الكيلاني والقوى الوطنيـــة المعادية للامبريالية .

وهام بعض الوطنيين العراقيين على وجوهـــهم هربا من البطـــش البريطاني الهاشمي ومنهم من وصل الى الاهواز .

وفي منتصف ١٩٤٢ اعتقل البريطانيون المتآمرون مع الشـــاه مـــن استطاعوا من اللاجئين العراقيين .

ولهذا يذكر الشاعر ١٠ نيسان يوم المذبحة .. واختياره هـــذا التاريخ للاشارة الى الحدث الخطير في حياة العراق ..

طبعا لن ندخل في تقويم هذا الحدث فتلك قضية اخرى كما يقولون .

ولهذا لامكان للاجابة على السؤالين التاليين الا بصورة تلغرافية .

وقعت مذبحة الشيوعيين المأساوية والمروعة (فالشيوعيون العراقيون تعرضوا الى مذابح اكثر من مرة) بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الذي اطاح بحكم الحاكم العراقي آنذاك عبد الكريم قاسم .

وخلال الساعات او الايام الاولى بدأ الجناح اليميني الفاشي في حزب البعث يقتل الشيوعيين دون محاكمة واغتالوا عددا من قادة الحـــزب الشيوعي العراقي وفي مقدمتهم سكرتير عام الحزب سلام عادل .

لانعرف بالضبط عدد الشهداء ولكنه تجاوز المئات الى ارقام آلاف .

اما التهمة فكانت تقليدية بقدر رتابتها السخيفة الظالمة : « العـــداء للقومية والوطن » !!

اعـــــلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصـــار ، كـــاهن طـــائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم توفيق نقولا ناصر نداف من ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٦١/٧/١٤ عن ورثته الشرعيين وهم : ميشيل ، الس ، وداد ، فهيم ، نقولا وابراهيم المتولدين له من زوجته الاولى أسماء عيسى الماهلي المتوفاة حال حياته ، وعن زوجته الثـــانية جليلة جريس حنـــا واولاده المتولدين له منها وهم : لوريس ، موريس ، نهى ونبيل . وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث اخر سوى من ذكر .

كما قدم طلب من البنات الس نداف ، وداد نداف ، لوريس نداف ونهى نـــداف وفي طلبهن هذا يعلن انسحابهن من ارث والدهن المرحوم توفيق نقولا ناصر نداف .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تعـــزيـــــات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق محمد الطاهر وافراد عائلته بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى عـــارف ، ابراهيم ومصطفى ميعـــاري وعموم آل الميعـــاري في كفرياسيف والمكر والجديدة والخارج بوفاة عميد العائلة والوالد الحـــاج ركـــاد ميعـــاري (ابو عـــارف)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفرياسيف

نصف مليون مشكلة ؟! نصف مليون.. صاحب حق!

بقلم سالم جبران

■ المحاولات التي قامت بها اجهزة الاعلام الرسمية في اسرائيل ، في البداية ، لطمس المعنى الحقيقي لنتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية ، هي محاولات لم تثبت ان انهارت ، لانها مبنية على المغالطات والاكاذيب . قد حاولوا في البداية ، ان يصوروا ان الجبهات الدمقراطية قد « فشلت » ، وان « راكاح تتقدم الى الوراء » ، كما زعم واحد من « عرب » البلاط من « عل مستوى » وان « التجمع » قد تقدم تقدما ملحوظا كما زعم رعنان كوهين اياه وزميله شيمعون بيرس ، ولكن ، كما يقول المثل ، حبل الكذب قصير ، والحقائق هي صخرة صلدة ، والآن ، اصبح واضحا ، باعتراف معلق التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العربية ، وباعترافات جريدة « دافار » (١٧-١١-٧٨) ان النتيجة المركزية الاساسية لانتخابات السلطات المحلية العربية هي ان « الجبهات الدمقراطية قد ضاعفت قوتها ، أو أكثر ، من جهة ، وان هذه الانتخابات شهدت بداية الغروب النهائي للقوائم العائلية والطائفية في الوسط العربي من جهة ثانية » .

ستثير نتائج هذه الانتخابات الاهتمام الى مدة طويلة مقبلة . وبودي أن أسجل بعض الاستنتاجات — الانطباعات الرئيسية حولها .

● أولا : في هذه الانتخابات برز بشكل ساطع ان الجبهات ليست « اسما مستعارا لراكاح » ، كما زعم احد عملاء السلطة العريقين في مقابلة تلفزيونية عشية الانتخابات ، بل هي جبهات حقيقية تعكس تحالف القوى الشعبية من عمال ومثقفين وتجار صغار وطلاب ، انطلاقا من مصالحها الوطنية — الدمقراطية المشتركة في صد العسف القومي وكسب المساواة اليومية والقومية . اننا نحن الشيوعيين ، حين نقول هذا ، لا نقصد طمس دورنا ومركزنا القيادي في هذه الجبهات ، بل نقصد القول ان قطاعات كاملة من الشعب ، كانت « حيادية » في السابق ، قد تجاوبت مع دعوة حزبنا الشيوعي الى الوحدة واخذت مكانها في المعركة ولن تتراجع ، ونفيد القول ان سياسة القمع القومي تواجه ، الآن ، شعبنا بكامله ، وليس حزبا سياسيا فقط .

● ثانيا : عملية التحول الاجتماعي السريعة والعميقة ، بين جماهيرنا العربية ، هذه العملية المستمرة منذ ثلاثين سنة على الاقل ، ومضمونها الاساسي ، ومظهرها : زيادة الوزن النسبي والنوعي للطبقة العاملة والمثقفين والشباب وزيادة الوعي الوطني والدمقراطي والاجتماعي ، انعكست هذه العملية بشكل واضح في هذه المعركة بضعف تأثير العائلية والطائفية ، الى حد بعيد ، وقوة الجانب الهالة للجبهة كعنصر موحد ومجند ومثقف للشعب . واذا نظرنا الى المرشحين انفسهم ، من الجبهة — وحتى من خصومها — نجد ان عدد القيادات التقليدية قد نقص بشكل سريع ، وأن عنصر العمال والمثقفين الشباب ، ممثلي القوى النامية في مجتمعنا ، يزداد تمثيله في السلطات المحلية العربية .

●ثالثا : ان المعركة ، ليس في حقيقتها الجوهرية معركة بلدية فقط ، بل كما فهمها أكثر الجمهور ايضا ، هي معركة سياسية ، معركة على برنامج وعلى طريق وعلى أسلوب عمل ، وأولا وقبل كل شيء معركة على الموقف من السلطة — مع الكرباج أو ضد الكرباج ! وقد اعترفت عدة صحف عبرية ان المعركة البلدية في الوسط العربي اخذت طابع الاستقطاب السياسي — الاجتماعي الواضح .

ان هذا الامر بالذات ، هو ما يفسر استشراس السلطة وزعانفها المحليين ، هو ما يفسر حماة العنف الغريزي للقوى الرجعية التي سقطت وتحاول التمسك بمواقعها بكل ثمن . ان استخدام الاعتداءات (وحتى القتل الآثم ، كما حدث في الرينة) واستخدام الزعران المكشوفين كنشطاء انتخابيين ، هو علامة الافلاس السياسي الكامل للسلطة واعوانها ، الذين لا يجرؤون على طرح برنامج بلدي — اجتماعي سياسي ، وجماهير شعبنا التي قطعت طريق الآلام الرهيبة ، من ليل ١٩٤٨ الى ضحى الجبهات الدمقراطية في أواخر السبعينات ، مدعوة أن ترص الصفوف وأن تعمق الخط وأن تطور وضوح الطريق ، وان تسد الطريق ، الى الابد ، في وجه القوى الرجعية الغاربة ، عميلة سلطات القمع القومي . ان المعركة من أجل المساواة ، من أجل الحياة العصرية والمستقبل كله ، ان المعركة ضد سياسة التمييز والقهر ، تستدعي توسيع الرقعة الاجتماعية للجبهات وتصفية أي نفوذ اجتماعي — سياسي لاعوان السلطة .

***

على ضوء معركة الانتخابات للسلطات المحلية العربية ونتائجها الرائعة يزداد دور السلطات المحلية العربية ، والمشاكل البلدية عموما ، في مجمل معركتنا الدمقراطية وقضيتنا الوطنية — الدمقراطية . وقد لا نبالغ اذا قلنا ان المواجهة — في طلب الحقوق — بين سلطاتنا المحلية والسلطة المركزية سوف تكثف أكثرية مشاكلنا ومطالبنا . ولعله لا يخفى على أحد منا طبعا ، كما يزداد وضوحا للسلطة ، ان مشاكلنا حادة الى حد الانفجار في عدة مجالات : الاسكان والتعليم والحياة الثقافية وفرص العمل المتكافئة وغيرها . في الخمسينات ، كان ممكنا انعدام الملاعب الرياضية والنوادي الثقافية والعيادات الطبية . ولكن .. وقح وعنصري وغير واقعي من يطلب منا أن نستسلم لاستمرار الامر الواقع التخلفي ، الى ما شاء الله ..

ان التحولات الاجتماعية — الثقافية — الاقتصادية التي جرت في مجتمعنا ، والتي رسمنا خطوطها العامة آنفا ، تزيد من رحابة آفاقنا وكثرة طلباتنا . ان فلاسفة علم الاجتماع البرجوازي ، الذين ينطقون باسم النظام القائم ويبررون موبقاته ، يدعون ان وضعنا « جيد » والمشكلة هي ان « توقعاتنا مبالغ فيها » ، ومن هنا « الاحتكاك » بين جماهيرنا العربية من جهة والسلطة من جهة أخرى . اما الحقيقة فهي ان « الاحتكاك » مصدره « توقع » السلطة ان لا نكون في هذه البلاد ، أو على الاقل ، ان نتقزم ونتجمد ونكف عن النمو والتطور من ناحية . وتوقعنا المشروع والواقعي ، هو ان نعيش ونتطور في وطننا في حرية ومساواة مدنية وقومية .

ان العديدين من الناطقين بلسان السلطات قد صرحوا أكثر من مرة ان العرب في اسرائيل هم « نصف مليون مشكلة » . ان هذا التقييم هو تعبير عن المشكلة السياسية والاخلاقية للصهيونية التي بنت وتبني حساباتها على أساس زحزحة شعب بكامله من وطنه . اما نحن فنقول ، ببساطة ، اننا نصف مليون .. صاحب حق ، يناضل من اجل حقه . في هذا الاطار ، بالضبط ، يجب أن ننظر الى قيام ورسوخ الجبهات ، كاطار جماهيري . ويجب ان نرى زيادة التمثيل الشريف والواعي لجماهيرنا في سلطاتنا المحلية . .

لقد كبرنا ، ولا يمكن أن نصغر . لقد أشرقت شمس الوحدة الجبهوية ، ولا يمكن ان نعود الى ليل التشتت والتمزق . ان هذا يزيد تناقضنا مع السلطة الظالمة . ولكنه ، بكل تاكيد ، يقربنا من كسب حقوقنا . ومن يناضل في سبيل الحياة والمساواة والتطور والكرامة ليس أمامه بديل عن مواصلة هذا النضال ! ■ .

اطلاق سراح فتى من معتقلي مخيم قلنديا بكفالة !

القدس — لمراسلنا — بعد سبعة أشهر من الاعتقال وافقت النيابة العسكرية أخيرا على طلب المحامية فيليتسيا لانغر واطلقت سراح احد فتيان قلنديا المعتقلين ، بكفالة ، الى حين موعد محاكمته في ٧-١-١٩٧٩ .

واعتقل هذا الفتى قبل سبعة اشهر سوية مع ١١ شخصا من ابناء جيله (اقل من ١٥ عاما) من ابناء مخيم قلنديا المحتل بتهمة حيازة اسلحة ومهاجمة جنود الاحتلال. وقد اضحكت التهمة حتى القاضي اذ ان السلاح المقصود ليس سوى انبوب حديد عادي مربوط بعيدان الثقاب .

ولكن الامر المقلق هو ان هذا الفتى تعرض خلال سجنه ، بسبب هذه التهمة ، الى شتى انواع الضرب والتعذيب . وقد شكا لمحاميته بان المحققين ضربوه على وجهه واسنانه بقوة . وحين التقى معها في سجن الدامون قبل شهر لاحظت المحامية ان اثنين من اسنانه الامامية مقتلعان .. فسالته عن السبب ، فاخبرها بانهما سقطا في أثناء الاكل بعد «وجبة تحقيق دسمة» من الضرب والتعذيب .

هذا وكان من المفروض أن تعقد محاكمة هذا الفتى في ١٥-١١-١٩٧٨ ولكن سلطات السجن لم تحضره في الوقت المحدد للمحاكمة .

ويذكر ان فتيان قلنديا سيحاكمون امام محكمة احداث وليس امام محكمة عسكرية وذلك على اثر قرار استصدرته المحامية لانغر من محكمة العدل العليا ويقضي بمنع محاكمة الفتيان والاحداث الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٥ عاما في محاكم عسكرية .

« انتظري .. بعد شهر ستعالجين في الخارج » !

حيفا — شكت المعتقلة آمال حمدان وهي من جنين لمحاميها وليد فاهوم سوء حالتها الصحية واستهتار سلطات السجن بها . وابلغت الآنسة آمال محاميها ان ادارة السجن ردت على طلبها بالمعالجة بالقول : « بعد شهر سيطلق سراحك .. فانتظري .. وستعالجين في الخارج » . والآنسة آمال تقضي مدة الحكم عليها في سجن « نفي ترتسا » النسوي . وكان حكم عليها بالسجن لمدة سنة بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وستنتهي هذه السنة في ١٢-١٢-٧٨ . ويذكر ان منظمة العفو الدولية تبنت قضيتها وقضية شقيقها سعيد وقضية الاستاذ سامي الكيلاني . وحين حاول المحامي اطلاع موكلته على قرار هذه المنظمة بتبني قضايا المعتقلين من رجال الفكر رفضت ادارة السجن ذلك بحجة « ضرورة استصدار اذن خاص بالامر » !

رفع أجور أعضاء الكنيست بنسبة ٢٣٪

الكنيست — لمراسلنا — قررت اللجنة البرلمانية الخاصة بأجور أعضاء الكنيست رفع أجور الاعضاء بنسبة ٢٣٪ . وهكذا سيصبح راتب عضو الكنيست ١٩٫٤٠٠ ليرة وستحسب هذه الزيادة من شهر نيسان ١٩٧٨ .

نساء حوامل يتظاهرن في كريات شمونه

كريات شمونة — تظاهر اكثر من ١٥٠ امراة حامل في مستوطنة كريات شمونة ، في شمال البلاد ، احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في فتح مركز الولادة في المستوطنة المغلقة منذ اربعة اشهر بحجة الترميم .

شهر ونصف على اعتقال أرملة في ال ـ ٥٦ من العمر

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتمديد اعتقال السيدة رضية اسماعيل نعيرات الى ١٢-١٢-١٩٧٨ بحجة « مواصلة التحقيق معها » في التهم المنسوبة اليها ..

وكانت السيدة رضية ، وهي ارملة في ال ـ ٥٦ من عمرها ، اعتقلت في ٦-١٠-١٩٧٨ على جسر دامية وهي عائدة من زيارة ابنها في مدينة الزرقاء الاردنية الى قريتها ميثلون في الضفة الغربية المحتلة . وقد قابلها المحامي وليد فاهوم في ١٤ الجاري في سجن نفي ترتسا وعلم ان التحقيق معها دار حول تعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية (!) ولكن المحققين لم يوجهوا اليها تهمة واضحة بعد .. على الرغم من مرور شهر ونصف على اعتقالها .

ومن الجدير ذكره ان السيدة رضية تعاني من آلام حادة في العامود الفقري وكانت قد اجريت لها عملية جراحية فيه . وبناء عليه طالب المحامي باطلاق سراحها فورا .

نجاح نسبي للجبهة في عرعرة والتزام أكيد بتبني قضايا الاهالي

عرعرة — لمراسلنا — حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة في انتخابات المجلس المحلي على ١٠٠ صوت (٤٫٥٪ من مجموع أصوات المقترعين) وكان ينقصها ٢٦ صوتا للحصول على مقعد واحد في عضوية المجلس . كما لم تنجح قائمتان اخريان ايضا .

ويذكر هنا أن قائمة الجبهة الدمقراطية خاضت الانتخابات للمرة الاولى .

والمجلس المنتخب يتشكل من السادة عادل شريف يونس (رئيسا) ، غالب محمد جهجاه ، خليل فارس يونس ، محمود صالح أبو هلال ، أحمد حسن أبو ذيب ، محمد توفيق أبو غوش ، احمد عبد الغنى عقل ، محمد خليل سراحنة ، حسين سعيد مسعود ، عونى عبد اللطيف مسعود .

واهالى عرعرة يأملون أن يقوم أعضاء المجلس المحلى بواجبهم كاملا تجاه الاهالى وتجاه قضايا شعبهم العامة .

أما أعضاء الجبهة فسيكونون ، كما وعدوا الاهالى ، المدافع الامين عن حقوقهم ، وسيقفون الى جانب المجلس المحلى في كل قضية تخدم مصالح الاهلين والقرية .

حاخام ولص

تل ابيب — مثل امام محكمة الصلح في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحاخام الياهو شريم مدير المدرسة الدينية « بيت التوراة » بتهمة سرقة حوالى مليون ليرة وصلت الى المدرسة بطريق الخطأ من وزارة المالية .

اسرائيلى يقود فرقة مرتزقة في روديسيا

حيفا — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاحد الماضي ، انّ أحد سكان مدينة نهاريا الاسرائيلية واسمه موتي عابل ، يقود فرقة مرتزقة تعمل في قمع نضال الوطنيين في روديسيا وذلك خدمة لنظام ايان سميث العنصري الحاكم هناك .

وذكرت الصحيفة ان عابل خريج احدى الوحدات القتالية المختارة في الجيش الاسرائيلى وانه يقبض اجرا محترما (!) مقابل خدماته في روديسيا .

* ما الذي سيتبقى لهذا العربي من النقب بعد أن تصادر السلطات الاسرائيلية ، عنوة وتعسفا ، كل ارضه غير ان يعمل حارسا للمنشآت العسكرية المقامة على ارضه . هذا المصير المأساوي هو ما تعده السلطات لعرب النقب وغيرهم من ابناء شعبنا في هذه البلاد .

لماذا جدَّد المعلمون الثانويّون اضرابهم ؟!

بقلم : شموئيل شالوم
(سكرتير اللجنة القطرية لمعلمي مدارس « عمال »)

قليلا من التاريخ

كما هو معروف انتهت اتفاقيات العمل مع قسم من العاملين في كانون الثاني ١٩٧٨ . بينما انتهى الاتفاق الجماعي مع المعلمين وقطاعات أخرى من العاملين في الخدمات في نيسان ١٩٧٨ .

وطلب المعلمون ، رغم اضطرارهم للانتظار حتى نيسان ، منذ بداية السنة البدء بمفاوضات للتوصل الى اتفاقية جديدة باسرع وقت ممكن . وحتى نيسان لم تبد الحكومة استعدادها للبحث . ونتيجة لذلك اضرب كل جهاز التعليم في السادس من نيسان — من رياض الاطفال وحتى المعاهد التكنولوجية ودور المعلمين . وكان هذا اضرابا انذاريا حاول فيه المعلمون القضاء على تلك المماطلات .

ومنذ نيسان وحتى نهاية السنة الدراسية لم توافق وزارة المالية على الجلوس مع المعلمين سوى مرتين . ولكنه لم يحدث اى تقدم ازاء مطالبهم. واستمر الوضع هكذا حتى ١٥ آب عندما حذر المعلمون من اضراب في بداية السنة الدراسية . ولكن في غمرة أحداث السنة ال ٧٥ لتاسيس نقابة المعلمين الذى جاء في ٧ ايلول تاجل الاضراب حتى ١١ أيلول .

وكان الاضراب الذى استمر ثمانية ايام ، ولم يحدث أي تقدم في المفاوضات . وكل تجاوب جزئى من وزارة المعارف كان يصطدم برفض قاطع من وزير المالية ونائبه . وقد ادعوا بان ليس لوزير المعارف هامر أية صلاحية في الاستجابة لمطالب المعلمين .

وانتهى الاضراب ، بعد اعلان نتائج « كامب ديفيد » ، بحجة أن على المعلمين ان يكونوا الى جانب تلاميذهم في غمرة تلك الاحداث التاريخية . ولكن للحقيقة فقد أبطل الاضراب حتى لا تحدث خسارة الراتب الشهرى الذى معظم أيامه عطل اعياد .

ومع أن وزير المعارف جلس مع المعلمين الا أنه مضت أيام عديدة لم يكن فيها ممثل وزارة المالية مستعدا للجلوس مع نقابة المعلمين ومنظمتهم لتقديم المفاوضات . وهكذا بدأت المماطلات المتعمدة بهدف احباط جهود المعلمين واخضاعهم

وعلينا أن نشير الى ان منظمة المعلمين الثانويين والنقابة العامة سارتا موحدتين في البداية . وحتى أنهما وقعتا اتفاقا فيما بينهما يلزم كل طرف بعدم اتخاذ أية خطوة انفرادية في التوقيع على اتفاق أجور دون موافقة الطرف الثانى .

المسؤولية تقع على وزيرى المالية والتعليم

وكانت القيادتان صبورتين . ولم تسرعا في تنظيم اضراب حيث ان الاضراب هو السلاح الاخير للحصول على مطالبهم العادلة ، التى تقدر بزيادة أجور بنسبة ٣٠ — ٣٥٪ لجميع المعلمين . ولكن وزارة المالية ، بالرغم من تصريحات وزير المالية ، لاكثر من مرة ، بان مطالب المعلمين عادلة واعترافه بتدنى أجورهم بالنسبة لاوساط الاكاديميين الاخرين وخاصة المهندسين ، بالرغم من كل هذا رفضت هذه المطالب ووقفت عند ال ١٥٪ التى ستدفع لجميع العاملين في البلاد .

وقبل انتهاء الاضراب بيومين صادقت حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت على اقتراح اللجنة المركزة التى اعترفت بعدالة مطالب المعلمين وصادقت عليها .

في الفترة بين وقف الاضراب وتجديده

في ١٩-٩-٧٨ تجدد التعليم على امل أن يتوصل المعلمون الى اتفاق مع الحكومة يلبي كامل مطالبهم العادلة . فعقدت منظمة المعلمين الثانويين اجتماعات عديدة . وفي الاجتماعات الاربعة التي اشتركت فيها اوضحت ، انا شخصيا ، موقف غالبية المعلمين المنظمين في مدرسة «عمال» — فهناك ١٢٠٠ معلم ومهندس وتقني وهندسي .

وقد وقع غالبية المعلمين رسالة الى شالوم ليفين والى وزيرى المالية والمعارف وزئيف بيستريتسكى ، رئيس منظمة المعلمين الاعداديين ، والى مدارس « عمال » والى مئة مدرسة ثانوية أخرى تقدموا فيها بثلاثة مطالب :

١ — تجديد الاضراب ومواصلته حتى تحقيق المطالب .

٢ — على قيادة نقابة المعلمين أن تستقيل وتعطى المكان لقيادة أكثر نضالية .

٣ — الاهتمام بتعويضات ملائمة ، اذا لم يقبل المطلبان الاولان ، لان معلمين عديدين مستعدون لترك مدارس « عمال » والانتقال الى أعمال مربحة أكثر .

وبهذه الروح كانت الاجتماعات الاخرى . فاسمعت كلمات لاذعة ضد قيادة نقابة المعلمين التى ارادت أن تنطوى وحتى أن تبقى منظمة المعلمين الثانويين وحدها ودفعها الى اضراب متواصل ، من شانه اذا ما أحبط أن يلحق كارثة بالمعلمين وبالتعليم في البلاد .

وكما هو معروف فان قيادة منظمة المعلمين الثانويين قررت الاضراب بينما انتظرت النقابة العامة قرار جلسة المركز . ولكنه ، منذ البداية ، كان هناك ميل للاستجابة لوزير المعارف واعطائه امكانية انهاء المفاوضات « بنجاح » .

وفي ٦-١١-٧٨ اجتمعت اللجنة القطرية لمدارس « عمال » وقررت أنه لا مبرر عادلا للاستجابة لتوجه الوزير هامر ، نظرا لان المسؤولين لم يحاولوا التقرب من مطالب المعلمين وتفهمها .

كما وقررت ، في اليوم نفسه ، حتى سكرتاريا المرحلة الاعدادية في التعليم ان يضرب المعلمون في المدارس فوق الابتدائية مع منظمتهم في ١٢-١١-١٩٧٨ . ورفض الاجتماع الاحتجاجى ، الذى أقيم يوم الاربعاء ، بغالبية ساحقة طلب تاجيل الاضراب لعشرة أيام . وفي جلسة المركز الصاخبة تقرر ، وبمعارضة رئيس منظمة المعلمين الثانويين ، الاستجابة لطلب وزير المعارف وسكرتير الهستدروت العام ميشل تاجيل الاضراب .

ولكن رئيس المنظمة أعلن الاضراب وعدم الانصياع لقرار المركز . اما بصدد المعلمين الاعداديين فقد تقرر أن يضرب المعلمون ، فقط اذا شكل المعلمون المنتمون للمنظمة اغلبية في المدرسة .

وهكذا خرج ١٠ آلاف معلم ثانوى المنتمون للمنظمة و ٧ آلاف معلم ثانوى المنتمون لمرحلة التعليم الثانوى في نقابة المعلمين و ٥ آلاف معلم في المرحلة الاعدادية — خرجوا جميعهم صباح يوم الاحد ١٢-١١-٧٨ الى اضراب من الصعب التكهن متى ينتهى .

ميشل يخدم من ؟

من غير الممكن الا نتطرق الى موقف سكرتير الهستدروت العام ميشل أمام مركز نقابة المعلمين ، حيث طالب المعلمين بتاجيل الاضراب لمدة عشرة أيام دون ذكر أى سبب لذلك . ان شالوم ليفين ، عضو اللجنة المركزة وسكرتير نقابة المعلمين ، لم يصمد أمام الضغوط وتراجع بالرغم من معرفته لحقيقة أنه ينقض بذلك الاتفاق القائم بين النقابة ومنظمة المعلمين ويسبب بذلك انشقاقا في المدارس الاعدادية .

ولقد هوجمت أقوال ميشل التى اعلن فيها عن عدم موافقته على اعطاء ١٪ زيادة للمنظمة ، واذا أخذ فان كل الاتفاقات مع الحكومة باطلة وملغية — هوجمت بشدة في جميع جلسات المعلمين .

ضغوط

في اليوم الاول لانفجار الاضراب قطعت خطوط التلفون مع الوحدات التعليمية . وحتى أبلغت مدارس ثانوية عديدة بان التعليم على قدم وساق . كما قطع عن الهيئة جهاز تكرير المطبوعات وحجبت الميزانية بهدف اخضاعها . وظهرت اعلانات عديدة في الصحف يكلف واحدها أكثر من عشرة آلاف ليرة وكأن التعليم يجرى حتى في المدارس الثانوية وان المعلمين جميعهم يعلمون بالرغم من أن شالوم ليفين كان يعرف حقيقة ان الاضراب في المدارس الثانوية شامل وكامل . في يوم الخميس من الاسبوع الماضى وصل ، بشكل عفوى ، عدد من المعلمين الثانويين الى الطابق السابع من بناية نقابة المعلمين وطلبوا حضور شالوم ليفين حالا . فجاء مكانه بنحاس حجين عضو ادارة النقابة فحاول اقناع المعلمين المتجمعين بالعودة الى العمل . وانتهى لقاؤهم به بالنداء والصيحات الغاضبة على خيانة قيادة النقابة لهم .

ولقد اتهمت انا شخصيا قيادة النقابة بالعمل على هدم هذا التنظيم وسحب معلمين منه الى منظمة المعلمين حيث أن المعلمين الثانويين في النقابة غير طائعين مثل المعلمين الابتدائيين والمعلمات . ويعزز هذا الموقف قول بنحاس حجين (عضو مبام) « ان من لا تعجبه نقابة المعلمين بامكانه الانضمام الى منظمة المعلمين » .

انه من المخجل جدا عدم اشتراك رئيس منظمة المعلمين الثانويين في المفاوضات التى جرت في ١٧-١١-٧٨ بين ممثلى وزارة المالية ووزير المعارف من ناحية ونقابة المعلمين من ناحية أخرى ، الامر الذى دفعه الى الاستقالة من ادارة النقابة .

ان موقف المعلمين شديد وحازم . فكل اتفاق سيوقع عليه بين الحكومة ونقابة المعلمين لا يلزم المعلمين الثانويين أعضاء النقابة .

وقد جرت ضغوط على اللجنة القطرية لمدارس « عمال » من رئيس الادارة العامة لهذه المدارس ، ناتان الموزيلينو ، وكذلك ضغوط من رئيس التنظيم المهنى ، يسرائيل قيصر ، حيث حاولا خلالها اقناع المعلمين بالعودة الى العمل .

ولكن توضيحات أعضاء اللجنة الستة دفعت الموزيلينو وقيصر الى الاستقالة . فقد أكدوا في كلماتهم التوضيحية أنه اذا الزم المعلمون بالعودة الى العمل حسب قانون النقابة فان كثيرا منهم سينتقل من النقابة الى المنظمة ، الامر الذى يضطر الموزيلينو ومدارس «عمال» ، وهذه المرة ، الى التجاوب ليس مع معلمين أعضاء النقابة بل معلمين أعضاء منظمة المعلمين الثانويين الذين لا يعترفون بالنقابة . وعندها سيكون موقفهم أكثر صعوبة .

وبالرغم من انعقاد جلستين بين وزارتى المعارف والمالية وقيادة النقابة واشترك فيهما نائب وزير المالية ووزير التربية والتعليم فانه حتى كتابة هذه السطور لم يجر أي تجاوب مع مطالب المعلمين . ولكن الحكومة « نجحت » في احداث انقسام بين منظمة المعلمين ونقابة المعلمين . وكذلك في تجزئة نقابة المعلمين الى معلمين ثانويين مضربين ومعلمين ابتدائيين ومربي روضات غير مضربين .

اننا نامل أن تقرر قيادة نقابة المعلمين تجديد الاضراب للمحافظة على وحدة المعلمين في النضال من أجل تحقيق مطالبهم العادلة كاملة .

في مملكة الحاكمين باسم "الرب"

المتعنتون لبلورة الرأي العام وقساة القلوب لدار الاذاعة

تعلن حكومة « التكتل » ليل نهار انها حكومة دمقراطية وان ارادة الشعب وممثليه هى التى تقود خطاها .

ورأينا ان « ارادة الشعب » بمفهوم هذه الحكومة هي « إرادة الرب » والاختلاف هنا في حرفين إثنين . وهذه الصفة طبعا تعطى الحكومة امكانية الوزن السياسى ، « بمساعدة الرب » ولوعودها المقدسة بمساعدة ممثليها على وجه البسيطة الجالسين في الائتلاف .

ان ارادة « الرب » ايضا ، وكما يبدو ، قادت ايضا خطى وزير التربية والتعليم — احد ممثليه البارزين — في بحثه عن شخصية ملائمة تقف في رأس لجنة الاذاعة بعد أن تنتهى بعد حوالى نصف عام فترة عمل المدير الحالى .

ولا يجب ان تهبط قيمة هذا الامر في عيونكم . فهذه الشخصية هى التى يجب ان تكون المقررة في بلورة الراى العام . وهى ، هى التى عليها أن تعزز في جمهورنا المؤمن وغير المؤمن على حد سواء الايمان بأنه و « بمعونة الرب » وعجائبه الكثيرة يمكننا حتى اعادة عجلة التاريخ الى الوراء وننجح في تحقيق حلم « أرض اسرائيل الكاملة » وان بصورة تتعارض مع ارادة العالم كله .

وها قد زفت البشرى الينا ، في الاسبوع الماضى ، بأن أحد المرشحين الاساسيين الذين يقترحهم وزير التربية والتعليم لشغل منصب المدير هو الضابط أهرون دفيدى .

من هو أهرون دفيدى ؟!

ان ضابط الاحتياط دفيدى ، رجل الفرقة ١٠١ سابقا ، رجل تكونت شخصيته وعالمه الروحى في الجيش والمعارك ، حيث قضى خيرة سنى حياته . وهو يعمل ، في السنوات الاخيرة ، محاضرا في الجغرافية في جامعة تل أبيب (دائرة اختصاصه — جنوب شرق آسيا) .

وللتعريف بالرجل ، الذى ابتغى الوزير هامر مودته واختاره ، سنلجأ الى مقابلة صحفية اجراها معه الصحافى دورون روزنبلوم في الثامن من آب ١٩٧٥ ونشرت في ملحق « هآرتس » للكشف عن معدنه .

عن توجهه الى العرب يقول دفيدى :

« انا اكره العرب . اعلم ان هناك بعض الاشخاص في البلاد الذين يعلنون انهم لا يكرهون العرب ، بل يكرهون أمرا آخر ، مثلا ، الباذنجان بعصير البندورة . ولكن بالنسبة لى مفهوم الكراهية والحب يختلف تماما . أعتقد ان كل اتصال في أيامنا بين اناس لا ينتمون الى التربية ذاتها والى البناء الروحى نفسه — هو غير مفيد .

« اننى امثل الوطنية في دولة اليهود . لا اقول ان العرب ليس بامكانهم السكنى في دولة اليهود . ولكن لكى تبقى الدولة يهودية علينا أن نحدد عدد العرب فيها . ان الحل سهل وانساني وهو — النقل السكاني — أي الترحيل — (الاتحاد) » .

وحول امكانية التوصل الى اتفاق مع العرب والخروج من حلقة العنف المستمرة يقول :

« اومن انهم (أي العرب) سيعترفون بالاخطار التي تنتظرهم ، ربما بعد حرب واحدة أو اثنتين او ثلاث حروب ! ومشكلة شعب اسرائيل هى — كيف يتجاوز هذه الموجة ؟ ولهذا الغرض نحن بحاجة الى التفاؤل والقرار الحاسم . ونحن بحاجة خصوصا الى الرجال الاقوياء . عليك ان تثقف نفسك وابناءك على العيش في ظروف صعبة اكثر واكثر — لكى يبقى شعب اسرائيل . . .

علينا ان نقرر وان نرضى بهذا الواقع بصورة قوية متفائلة وفرحة » .

وايضا قال :

« لا يوجد شيء كهذه — فترة هدوء . ان من يعش في ظل كرمته وتينته انما هو انسان لا اريد أن أكون في صحبته . فاليوم يجب العمل بمشقة لكى تعيش ولكى تساعد شعبك . فلماذا نشغل انفسنا بهواية تلصيق طوابع البريد اذا كان من الممكن الاهتمام بالجرحى ؟! ففى فترة كهذه عليك ان تقوم فيها بهذا الامر . وبالاضافة الى ذلك — يجب أن تحارب . والمصيبة هى ان فتياننا في ال ١٤ وال ١٥ من عمرهم يتعلقون بالافكار المحلقة في أجواء العالم — فمرة يتعلقون بالشيوعية ، ومرة أخرى باليسارية ، ومرة ثالثة بالحشيش » ..

وعن الحمائم ورجال اليسار يقول :

« سأتحدث عن جمال النفس . اشعر بالغثيان من هؤلاء الافراد . . .

« اعتقد ان الحمائم — ان كان بالامكان التحديد ما هى الحمامة — هو تعبير عن فقدان التفاؤل . اعتقد أن الذين يرون انفسهم حمائم — انهم ببساطة جبناء او رعديدون . وربما عن غير وعى . وأنا أستغل هذه المقابلة لمحاولة التأثير على هؤلاء الذين بامكانى التأثير عليهم ولاقول لهم — لا تخافوا ! وان هذه البلاد — هى لليهود وليس للعرب .. هكذا بوضوح ! » .

وفى النهاية

« هذه بلاد تعيش على حافة من الرعب عالية . يجب الا يتسرب الرعب الى اى منا . انا من اجل ان ينمو ابناؤنا ويثقفوا على القساوة والتعنت . والمهم هو ان لا تخاف الامهات . لدينا أمهات ثاكلات يدفن الالم والحزن عميقا في قلوبهن ويجب اخذ المثال منهن : يجب على المرء أن يتحكم بالمشاعر وأن يقسو ! » .

***

حتى الان لا يوجد قرار نهائي بخصوص تعيين دفيدى مديرا للاذاعة ولكن مجرد طرح وزير التربية والتعليم لهذه الامكانية يشهد على الاتجاه الذي يبحث فيه . وعليه يجب التحذير من هذا الاتجاه ومن هذا المرشح .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هل يمكن وقف زحف الصحراء حتى عام ٢٠٠٠؟

بقلم : ليف بوبروف
(عن وكالة « نوفوستي » للانباء)

حدث في عام ١٨٠٥ ان تسببت الصحراء الكبرى في هلاك قافلة كبيرة قوامها ٢٠٠٠ انسان و ١٨٠٠ جمل ، وذلك نتيجة القيظ والعطش الذى تعرضوا له في الطريق بين تومبوكتو وتاودينى . ولم تكن هذه هى الحادثة الاولى . فقد وقع ذلك من قبل . وهذه هى — كما يبدو — طبيعة الحال من قديم الزمان . لكن الحفريات التى جرت في الصحراء الكبرى كشفت عن ان المنطقة سمعت حفيف الاشجار وخرير المياه في حقبة بعيدة . ولكنها اصبحت الان اعظم امبراطورية للرمال في عالمنا . فخلال الاعوام الخمسين الاخيرة وحدها ابتلعت الصحراء ما يقرب من مليون كيلومتر مربع من الاراضى . وتوسع هذه الامبراطورية حدودها بين كيلومتر واحد وعشرة كيلومترات كل سنة .

ومؤخرا تنبات الهيئات المختصة في الامم المتحدة بان في مقدور الصحراء الكبرى ان تبتلع ٣ — ٤ دول خلال السنوات الخمسين القادمة . وقبل ٢٥ سنة اصدر جان بول جاروا (فرنسا) في كتابه « افريقيا — ارض تموت » حكما على القارة كلها . والان يعتبر الغربيون في حكم الميتة كل منطقة النباتات الصحراوية والمنطقة شبه الصحراوية جنوبى الصحراء الكبرى (اكثر من اربعة ملايين كيلومتر مربع) بعد الجفاف المدمر الذى حل بالمنطقة منذ عام ١٩٦٨ واستمر سنوات وعاود الظهور بصورة اشد عام ١٩٧٨ .

وفى مؤتمر الامم المتحدة الاول لمقاومة زحف الصحراء (عقد في نيروبى عاصمة كينيا عام ١٩٧٧) قال مندوبو الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى ان الوضع بالغ الخطورة . لكن التقييم الحكيم البعيد عن مشاعر الهلع يبعث على الثقة بامكانية تحقيق الهدف المطروح ، وهو وقف الصحراء في افريقيا وآسيا وأمريكا واستراليا قبل حلول عام ٢٠٠٠ ولكن من خلال التعاون الوثيق وتبادل الخبرات على نطاق واسع بالطبع .

وقد اثبت الاتحاد السوفييتى ، بما تحويه اراضيه من مساحات صحراوية وشبه صحراوية تبلغ ثلاثة ملايين كيلومتر مربع ، ان بالامكان ليس وقف زحف الصحراء فقط ، بل الانتقال من الدفاع الى الهجوم المعاكس ايضا . ويقول ايجور بستوجيفلادا الباحث السوفييتى البارز « ان اعادة الحياة الى الصحراء لا يحتاج الى تغيير كل طبيعتها مرة واحدة ، فهذا أمر غير واقعى من وجهة النظر الاقتصادية ، وخطر من وجهة النظر الايكولوجية . فعملية التحويل يجب أن تجرى بحرص وبعد دراستها دراسة علمية من كل الجوانب وفى اطار استراتيجية بعيدة النظر ، وبصورة مخططة لا على مستوى الدولة فحسب ، بل والعالم بأجمعه » .

هجوم معاكس منتظم على الصحراء

منذ قرون وصحراء قره قوم (وتعنى الرمال السوداء) وهى اكبر صحراء في الاتحاد السوفييتى (مساحتها ٣٥٠ الف كيلومتر مربع) وصحراء قيزيل قوم (وتعنى الرمال الحمراء) التى تليها في المساحة (٣٠٠ الف كيلومتر مربع) ، تزحفان على اراضى آسيا الوسطى . وهذه الاراضى التى كانت تبدو في مطلع القرن العشرين وكانه محكوم عليها بالموت غدت اليوم على درجة من التعمير . وأصبحت اقاليم تحتوى على موارد كبيرة للثروة يجرى استخدامها بشكل مكثف . وقد اسست مزارع ضخمة لشتى المحاصيل ولتربية المواشى على المساحات التى اقتنصت من الصحراء . وحتى تربية الاسماك قد وجدت مكانا لها هنا . ففى البرك الاصطناعية تربى أنواع ثمينة من الاسماك من البلطى والشبوط الى القرموط والحفش . وهناك ، حيث لم يكن موجودا من قبل سوى خيام واكواخ البدو الرحل ، ظهرت قرى ومدن غارقة في الخضرة ، وقنوات ملاحية وطرق للسيارات وسكك حديدية ، وخطوط انابيب للنفط والغاز .

وكل ذلك نتيجة لتحولات مثابرة منتظمة جرت خلال سنوات السلطة السوفييتية . فخلال ٦٠ سنة تم حفر وتجديد اكثر من ٦٠٠٠ بئر . وتم التحكم في الانهار وتم التوصل الى افضل نظام لاستخدام مياهها بشكل رشيد وبصورة اقتصادية . ومياهها لا تجرى فقط في القطاعات الشاطئية بل تاخذ طريقها نحو الاراضى البعيدة ايضا (امتدت قناة قره قوم على سبيل المثال نحو ١٠٠٠ كم) . وتقوم مجموعة من المنشآت الهيدروتكنيكية بالمساعدة على توزيع المياه بشكل عقلانى في كل آسيا الوسطى .

وبعد ان قضت الاشتراكية على الملكية الخاصة والتناقضات التى كانت تسود المجتمع اقامت علاقات التعاضد بين الشعوب . وقد اصبح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، الذى تاسس في عام ١٩٢٢ ، وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية . وحصلت الجمهوريات على امكانية القيام ، بصورة مشتركة ، بتنفيذ ما لا تقدر عليه جمهورية واحدة ، اى على امكانية تنفيذ البرامج والمشروعات الهائلة المعقدة ، التى لا يمكن تحقيقها الا بجمع وتنسيق الجهود على نطاق الدولة كلها .

وهكذا شاركت البلاد كلها في تشييد قناة فرغانة الكبرى (وطولها ٣٠٠ كم) في اوزبكستان وتاجيكستان وقناة قره قوم وغيرهما .

ومنذ عام ١٩٢٤ ظهر في جمهورية تركمانيا السوفييتية وحدها ، حيث تشغل صحراء قره قوم ٦٠٪ من مساحتها ، ثمانية خزانات يزيد حجمها الكلى على ١٤٦ مليار متر مكعب ، و ١٥٠٠ كم من السدود الوقائية و ٢٤ الف كم من قنوات الرى المختلفة الحجم و ١٧ ألف كم من شبكة مجمعات الصرف . وواضح ان هذا كله ليس سوى جزء من مجموعة المنشآت الجديدة التى غيرت صورة آسيا الوسطى والمناطق الاخرى من البلاد وفق مخطط عام ، من خطة خمسية الى خطة خمسية أخرى .

وفى عام ١٩١٣ قبل ثورة اكتوبر لم تكن مساحة الارض المروية في البلاد تزيد على ٤٠ الف كيلومتر مربع . وبلغت هذه المساحة الان أربعة اضعاف الرقم السابق (٦٠ الف كيلومتر مربع في آسيا الوسطى وحدها) . وهى في تزايد مستمر . ويقف الاتحاد السوفييتى اليوم في طليعة بلدان العالم من حيث نطاق ووتائر تشييد منشآت الرى .

نتائج وآفاق تبعث على الامل

ان مياه جمهوريات آسيا الوسطى ستصبح اقل من احتياجاتها مع عام ١٩٩٠ . فكيف ستتطور الامور بعد ذلك ؟ ستقتسم جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية معها مياه الانهار السيبيرية التى تذهب الى المحيط المتجمد الشمالى . والفكرة التى كانت خيالية من قبل اصبحت ممكنة تماما من وجهة النظر التكنيكية — الاقتصادية . لكن ماذا عن وجهة النظر الايكولوجية ؟ تجرى الان دراسة هذا الجانب بصورة مكثفة . وقد اجتذب الى المشاركة في هذه الدراسة كل خبراء البلاد ، ومنهم بالطبع خبراء سيبيريا وآسيا الوسطى وكازاخستان حيث نمت كوادر وطنية ماهرة تجمع بين المعرفة العميقة للظروف المحلية والمقدرة على استخدام كل الانجازات العلمية السوفييتية والعالمية .

والتحولات الواسعة النطاق تتم في الاتحاد السوفييتى على قاعدة راسخة من الدراسة العلمية .

والاتحاد السوفييتى اذ يواصل تعمير الصحارى يفكر في حماية طبيعتها الرقيقة العود . فاذا اختفت تماما مع مناخها ونباتها وحيوانها لاسفرت عن ذلك خسارة كبيرة للغاية ، من وجهة النظر الايكولوجية والاقتصادية أيضا . فمن هذه الصحراء تحصل البلاد على فرو استراخان المشهور (اكثر من نصف الانتاج العالمى) وما يزيد على ٤٠٪ من انتاج الصوف ، وهو اكثر منتجات تربية الحيوان ربحية . والمياه تلزم هناك بقدر معين بالذات ، وليس بفيض لا حدود له ، لان كل ما هو حي هناك تعود على اقل قدر منها خلال تطوره طوال آلاف السنين .

ومن هذا التصور ينطلق معهد الصحراء في برنامجه الخاص بالهجوم اللاحق على صحراء قره قوم . ان تدخل الانسان ضرورى في الصحراء لكنه يجب أن يجرى بحرص وبصورة مدروسة ايكولوجيا واقتصاديا . والان وبعد أن اصبح لدى آسيا الوسطى وكازاخستان موارد للمياه يجب أن تنمو هذه الموارد كيفيا أكثر من نموها كميا وليس من الضرورى اقامة المنشآت الجديدة ، والكبيرة منها والغالية بالذات ، في كل مكان .

فمن الافيد تجنيد الطبيعة نفسها لمواصلة عملية اشاعة الخضرة في الرمال ، وعلى سبيل المثال احتياطيات الرطوبة في الجو . هذا وقد تم اعداد الاساليب الزراعية لغرس وزراعة النباتات التى تعودت على العطش ، والتى تثبت كثبان الرمال وترعاها الاغنام بشغف . وتظهر مراع تتالف من الاعشاب والشجيرات كبيرة الانتاجية حتى في ظروف الحرارة الشديدة والجفاف . وهى تنمو ، دون رعاية ، في اثناء ٢٥ — ٣٠ سنة ، مكتفية بالامطار القليلة للغاية . ووفق وجهة نظر الاكاديمية نينا نيتشايفا (وهى من أكاديمية العلوم التركمانية) أنه يمكن مضاعفة موارد الاعلاف من صحراء آسيا الوسطى على اقل تقدير .

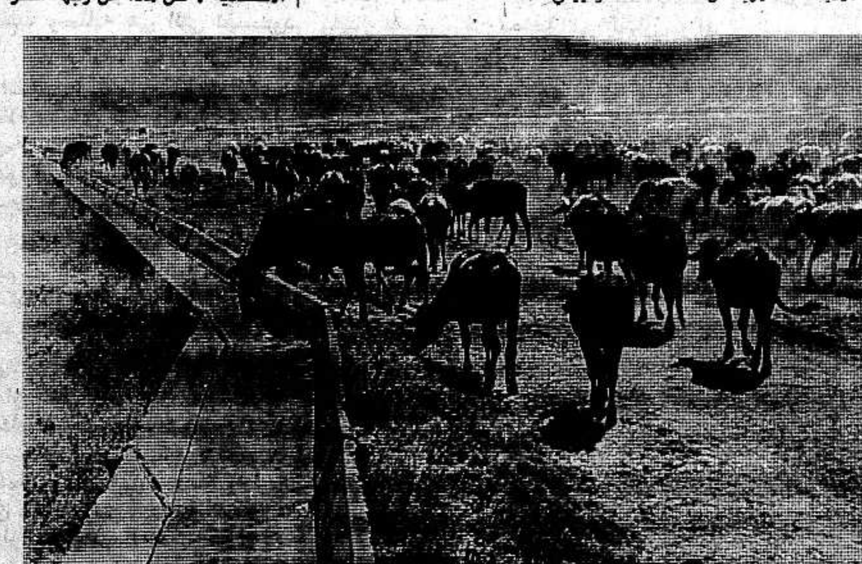
الاتحاد السوفييتى على استعداد لتقديم خبراته للاخرين

مهما تكن خصوصية مشاكل الاتحاد السوفييتى وحلولها فانها قريبة حتى من البلدان البعيدة عنه . فالخطة الخمسية الليبية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) تتضمن برنامجا شبيها للزحف على الصحراء : تنمية شبكات الرى وتثبيت الرمال وزرع الاعشاب والشجيرات ومناطق وأحزمة الغابات .. الخ . وتطبق الجزائر منذ عام ١٩٧٤ برنامجا ضخما لاقامة « حائط اخضر » طوله ١٥٠٠ كم . وتجرى في ليبيا وتونس دراسات نظرية وعملية لامكانية زراعة مثل هذه الحواجز في وجه رمال الصحراء الكبرى من الاطلنطى وحتى البحر الاحمر . ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من خبرة الاتحاد السوفييتى بمجموعة أحزمة الغابات الوقائية الهائلة بعضها (التابعة للدولة) يمتد لمئات الكيلومترات ، وبعضها الآخر (التابعة للكولخوزات) أصغر لكن شبكتها أوسع واكثر كثافة . وتشغل هذه الاحزمة الان فعلا ملايين الهكتارات .

وقد حظى بالتاييد في مؤتمر نيروبى اقتراح الوفد السوفييتى الخاص بتنظيم حلقة دراسية دولية في الاتحاد السوفييتى للمتخصصين في مقاومة زحف الصحراء . وقد ابتدأ العمل بمثل هذه الحلقة في صيف عام ١٩٧٨ . ومن الواضح ان تبادل الخبرات على نطاق واسع يساعد على البت في اكثر المشاكل صعوبة واكثرها أهمية وهى وقف هجوم الصحراء قبل عام ٢٠٠٠ .




قناة تشق قلب الصحراء لتبعث فيها الحياة وتحولها الى مناطق معمورة ومصدر خير وفير . كل هذا اصبح ممكنا بعد ان انتصرت الاشتراكية في الجمهوريات الآسيوية من آلاتحاد السوفييتي .




مزارع الابقار الجديدة في المناطق الصحراوية ، التي جلبت المياه اليها عبر القنوات .

مذكرات العالم الحر

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس لفين

الولايات المتحدة الأمريكية

● اجهزة الانصات — انتشرت اجهزة الانصات التى توضع سرا في البيوت والمؤسسات ، بشكل مخالف للقانون ، الى حد اصبح فيه كل انسان في الولايات المتحدة تقريبا عاجزا عن الزعم بانه لا يتم الانصات لمحادثاته .. حتى تلك المحادثات الخصوصية جدا التى يجريها مع قبيله .

ولكن ، في المدة الاخيرة ، تمكن اربعة مهندسين من صنع جهاز يستطيع ابطال مفعول أجهزة الانصات السرية . والجهاز رخيص نسبيا ومريح للاستعمال بحيث يقدر معظم المواطنين العاديين على اقتنائه وتركيبه بانفسهم .

وقد قام المخترعون الاربعة بتسجيل اختراعهم في دائرة الاختراعات الرسمية وانتظروا المصادقة عليه . انتظروا ستة أشهر ثم جاء الرد : « بناء على اوامر « وكالة الامن القومى » (ان. اس. ايه) — وهى احدى وكالات المخابرات غير المشهورة في الولايات المتحدة ولكنها تحظى بتاثير كبير على حياة المواطنين — يمنع المخترعون من نشر جهازهم ويلزمون باحاطة تفاصيل اختراعهم بسرية تامة .. ومقابل هذا لا يعاقبون باى عقاب قانونى .

في أعقاب ذلك صرح أحد المهندسين الاربعة ، وليام رايكا ، في مقابلة مع وكالة الانباء الامريكية « اى. بى. » قائلا : « لا أتصور ان جهازا يشكل اى خطر على أمن الدولة . فان الهدف الاساسى من تطويره هو منع امكانية المس بأمن الدولة ومواطنيها بواسطة اجهزة الانصات التى توضع سرا وبشكل مخالف للقانون » .

وهكذا .. أخذ المهندسون الاربعة أوامر القانون بجدية كبيرة .. ذلك القانون الذى وضع « للدفاع » عن حرية الفرد !!

غواتيمالا

● العصابة الفاشية ، التى تطلق على نفسها اسم « جوقة الموت » و « لا تستطيع » الشرطة .. لسبب ما ضبطها ، قتلت خلال الاشهر حزيران وتموز وآب ، اكثر من ٥٠ شخصا ، معظم القتلى هم من مناهضى نظام القمع اليمينى الحاكم في غواتيمالا ، الذى يعتمد في وجوده وقوته على الدعم الامريكى السياسى والعسكرى . (نشرت هذا الخبر الصحيفة المكسيكية « اكست زيور ») .

اسرائيل

● ابادة الاغذية — هو احد الامراض المتفاقمة في الانظمة الرأسمالية الذى يمكن معالجته في اطار تلك الانظمة . لان نظاما يعتبر فيه المال القيمة العليا .. لا تزرع فيه الفواكه والخضراوات وتنتج فيه اللحوم وتضع فيه الاحذية والملابس بهدف سد احتياجات الانسان وانما بالاساس للربح المادى من وراء قضاء احتياجات الانسان . فرأس المال يستثمر هناك بهدف مضاعفته مرتين او ثلاث وليس مهما ان يتم ذلك عن طريق زرع الحنطة او الافيون .. عن طريق صناعة سيارات للمسافرين او صناعة الدبابات .

وبما ان زراعة البندورة هى قبل كل شيء مصدر « طبيعى » للارباح .. اذن .. تجدر ابادة البندورة للحفاظ على نسبة الارباح العالية . وليس مهما بالنسبة لارباب المال اذا كان هناك اناس كثيرون لا يستطيعون شراء البندورة بسبب أسعارها العالية .

في اسرائيل أبيدت في شهر تشرين الاول لوحده ٣ أطنان من البندورة . وأكدت صحيفة « هآرتس » التى اوردت الخبر ، انه في الشهر الجارى ايضا ستباد كمية مماثلة من البندورة .

● منع الاجتماعات السياسية — أمر فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وبذلك تفرقعت النكتة المعروفة عن « الاحتلال الاكثر ليبرالية » التى اتخذها الكثيرون بجدية (مثلما ينظر البعض بجدية منح مناحم بيغن جائزة نوبل للسلام) . لقد اعلن المسؤولون الحكوميون عن المناطق المحتلة لرؤساء البلديات انه حان الوقت ليفهموا ان الدمقراطية تعنى : « قل وافعل ما طاب لك . ولكن بشرط ان تقول وتفعل ما أريد » . فمن الواضح انه لو عقدت الاجتماعات السياسية في المناطق المحتلة لامتداح الاحتلال وسياسة بيغن لما منعت هذه الاجتماعات .. بل لقدمت السلطات مساعدات لتنظيمها .

بريطانيا

● سجن لونغ كاش في شمال ايرلندا اشتهر بسبب المعاملة الوحشية المنتهجة فيه ازاء المناضلين من أجل حقوق الانسان والمواطن ومن أجل تحرير ايرلندا من نير الاستعمار البريطانى . في هذا السجن يقوم السجانون الذين يخدمون الحكومة البريطانية ويعملون باسمها (وهى حكومة .. مثلها مثل حكومة الرئيس كارتر .. لا تفتأ تطلق الهرطقات الكلامية دفاعا عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتى) يقومون بمعاملة الوطنيين الايرلنديين والمكافحين من أجل الحرية مثلما عامل أجدادهم العبيد .

في القسم « اتش » في سجن لونغ كاش يكفى ان تنسى وضع اللقب الفخرى « سير » (سيدى) قبل كلمة « السجان » حين تناديه .. يكفى هذا الامر لتتلقى ضربات وحشية تحتاج بعدها الى المعالجة المتواصلة في المستشفى . واذا احتج السجين على هذه المعاملة الوحشية المهينة فان عقابه — الزنزانة .. حيث تعطى له بطانية دقيقة هى الفرشة وهى الغطاء ويحرم من الفسحة اليومية وتقلص وجبات الاكل المقدمة له .

ولكن .. النظام الادارى الوحشى في سجن لونغ كاش غير قادر حتى الان على تخويف السجناء السياسيين ال — ٣٠٠ فيه الذين يناضلون من اجل اعادة اعتبار مكانتهم كسجناء سياسيين . فقد الغى هذا الاعتبار منذ أكثر من سنتين . ومنذ ذلك الحين يعامل السجناء السياسيون معاملة اقسى وأردأ من معاملة المجرمين الجزائيين .

وتشارك جماهير الشعب الايرلندى سجناء « لونغ كاش » في نضالهم . كما وأصدر رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا نداءا الى المواطنين ناشدوهم فيه بالاهتمام « بالظروف غير الانسانية التى يعيشها وطنيو شمال ايرلندا في سجن « لونغ كاش » » .

كولومبيا

● ١٠٠ فتى يموتون في كل يوم في كولومبيا بسبب النقص في الغذاء . ولكن هذه الحقيقة المأساوية لا تزعج أصحاب الشركات الكبرى ولا تثنيهم عن اتلاف مئات ألوف اللترات من الحليب للحفاظ على نسبة أرباح « نقية » . في شهر آب لوحده اتلف في كولومبيا ٣٠٠ ألف لتر حليب .

كاسترو يفند بالون حملة التحريض الأمريكية

هفانا — الوكالات — رد الرئيس الكوبي وسكرتير عام الحزب الشيوعي — فيدل كاسترو ، على تحريض الولايات المتحدة الامريكية الذى يتمحور حول وجود طائرات الميغ ٢٣ في جزيرة الحرية بقوله ان بلاده تمتلك هذه الطائرات منذ اكثر من عام . وان المخابرات الامريكية التى تقوم بتحليقات تجسسية جوية فوق الاراضى الكوبية ليست من الغباء الى درجة ان تجهل وجود مثل هذه المقاتلات لدينا .

وانتقد فيدل كاسترو سياسة الادارة الامريكية برئاسة كارتر على توجهها المعادي لجمهورية كوبا الاشتراكية قائلا — ظننا ان هذه الادارة اقل عداء من سابقاتها ولكن الاحداث والوقائع برهنت العكس تماما .

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية ، نوفوستى ، تصريحات المسؤولين السوفييت التى نفت ان يكون بمقدور طائرات الميغ ٢٣ حمل الرؤوس النووية ، كما ادعت اجهزة الاعلام الامريكية .

واضافت « نوفوستى » ان هذه الطائرات السوفييتية المقاتلة هى لحماية استقلال كوبا واجوائها من اى اعتداء .

وكما ذكرنا استخلص المراقبون ان حكام الولايات المتحدة يهدفون من وراء تهويلهم باخطار الميغ في كوبا تشديد التوتر الدولى وعرقلة المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية .

منغستو هيلى ماريام يشيد بعلاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد منغستو هيلى ماريام ، رئيس المجلس الادارى العسكرى الثورى ورئيس وزراء اثيوبيا ، في حديث ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السوفييتى هذا الاسبوع بعلاقات الصداقة والتعاون والتفاهم التام القائم بين البلدين والشعبين ، السوفييتى والاثيوبى ، على اسس ومبادىء الاممية البروليتارية .

واضاف : « ان هذه العلاقات تطورت واتسعت بعد ان فجر الشعب الاثيوبى ثورته . ووقف في هذه الفترة المصيرية الى جانبنا الاتحاد السوفييتى وقدم لنا المساعدات التى كنا بحاجة ماسة اليها للحفاظ على استقلالنا ووحدة اراضينا . كما قدم الشعب الاثيوبى وجماهيره الكادحة العديد من التضحيات البطولية » .

وعلق منغستو هيلى ماريام على نتائج زيارته قائلا انها اظهرت مستوى عاليا من التطور في العلاقات بيننا . واقنعتنا بان مواقفنا متقاربة جدا ومتطابقة في اغلبية القضايا التى تم بحثها . كما ان التفاهم والتعاون يسودان علاقاتنا الامر الذى تجسد في توقيع معاهدة الصداقة والتعاون التى ابرمت في ختام المباحثات الرسمية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان منغستو هيلى ماريام يقوم الان بجولة في جمهوريات اسيا الوسطى للاطلاع على انجازات البناء الاشتراكى المتطور فيها.

تخفيض قيمة الجنيه المصرى يزيد التضخم المالى

القاهرة — الوكالات — اتخذت السلطات الساداتية قرارا بوضع سعر موحد للجنيه المصري ازاء عملة الدول الغربية الرئيسية ابتداء من كانون الثاني القادم .

ويعني هذا القرار انخفاضا في سعر الجنيه المصري . فبينما كان سعر الدولار الامريكي الواحد هو ٤٠ قرشا مصريا فان سعره سيرتفع الى ٧٠ قرشا .

وتحاول الاوساط المصرية الحاكمة تضليل الراي العام المحلي فتزعم ان تطبيق هذا القرار لن يؤثر على مستوى معيشة السكان . ولكن المراقبين الاقتصاديين يشيرون الى ان هذا الاجراء سيؤدي الى ارتفاع في الاسعار والى زيادة وتيرة التضخم المالي الذي بلغ ٣٥٪ سنويا . وهذه احدى نتائج سياسة « الانفتاح » الاقتصادي الساداتية .

تأجيل محاكمة المناضلين المصريين

القاهرة — الوكالات — اجلت محاكم التفتيش الساداتية المسماة بمحاكم امن الدولة النظر في قضية ١٧١ مناضلا مصريا اعتقلتهم السلطات بتهمة المشاركة بمظاهرات الشعب المصرى الغاضبة التى جرت يومى ١٨ و ١٩ كانون الثانى من العام الماضى . آنذاك استنكر الشعب المصرى نتائج سياسة « الانفتاح » المدمرة ورفع اسعار المواد الحيوية مما اجحف بحق جماهير الشعب العامل في الحياة الانسانية الكريمة .

ويعتقد المراقبون ان التاجيل يعود الى عدم رغبة النظام الساداتى في استفزاز مشاعر الجماهير الشعبية المتوثبة .

اسرائيل الدولة العسكرية الاولى فى العالم

واشنطن — ذكرت « اللجنة الامريكية لمراقبة التسلح ونزع السلاح » ، في تقرير لها نشر هنا قبل ايام ، ان اسرائيل تعتبر الدولة العسكرية الاولى في العالم من حيث عدد المجندين في الجيش بالنسبة لعدد السكان . واكد التقرير ان من بين كل الف مواطن في اسرائيل هناك ٥٣ جنديا . واضاف ان قيمة المصروفات العسكرية تساوي نسبة ٣٢٫٢٪ من الانتاج الوطني (هذه نسبة متواضعة جدا اذا ما قورنت بالارقام الحقيقية) . وذكر التقرير انه ينفق ١١٤١ دولارا (٢١٦٧٩ ليرة) على التسلح وغيره من الاغراض العسكرية عن كل مواطن في اسرائيل .

اتفاق كورى جنوبى — أمريكى يتناقض ومصالح الشعب الكورى فى السلام والوحدة

براغ — اتفق وزير الدفاع الامريكى ، الذى زار كوريا الجنوبية في ٧ تشرين الثانى الجارى وسلطات كوريا الجنوبية على تكوين « قيادة كورية جنوبية — امريكية مشتركة » في كوريا الجنوبية لاستمرار احتلال البلاد بقوة السلاح .

واليوم بدلا من أن تفى الولايات المتحدة « بوعدها » وتنفذ قرار الدورة ال ٣٠ للجمعية العامة للامم المتحدة والقيام بسحب قواتها العدوانية من كوريا الجنوبية فانها تقوم بتعزيزها وتشديد مناوراتها الاستفزازية من اجل حرب جديدة .

ومن المعروف انه أضيف الى القوات الامريكية المقيمة في كوريا الجنوبية ٢٦٠٠ شخص اكثر من العام الماضى وكمية ضخمة من أسلحة الابادة الشاملة وخاصة النووية .

كما قامت سلطات كوريا الجنوبية ، قبل ايام فقط ، باعتقال وسجن الكثيرين من المثقفين والشخصيات الاجتماعية والمسيحية ، ومن ضمنهم العمال الذين ينشدون الدمقراطية واعادة توحيد البلاد .

ويظهر هذا الوضع بجلاء ان سلطات الولايات المتحدة العسكرية وعملاءها في كوريا الجنوبية يسارعون في اجراء الاستعدادات الحربية في كوريا ويزيدون من خطورة الوضع على السلام في المنطقة وفى العالم .

ولقد أصدر اتحاد النقابات العالمى ، ومقره براغ ، بيانا أدان فيه بشدة تكوين الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية « القيادة الكورية الجنوبية — الامريكية المشتركة » . واعتبر هذا استفزازا موجها ضد عمال كوريا وشعبها وضد السلام في العالم . وطالب الاتحاد بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية في أسرع وقت ممكن . وناشد العمال والنقابات في العالم الاعراب عن تضامنهم مع نضال شعب كوريا الجنوبية ضد الطغمة الديكتاتورية المتحكمة ببلاده وضد استمرار الاحتلال الامريكى للاراضى الكورية .

اتحاد النقابات العالمى يدعو الى التضامن مع العمال المناضلين فى البرازيل

سان باولو — قام ، مؤخرا ، قرابة ٣٠٠٠٠٠ عامل تعدين باعلان الاضراب في سان باولو ومناطق أخرى في البرازيل للمطالبة بتحسين ظروف الحياة والعمل وزيادة الرواتب والاجور بنسبة ٦٥٪ واحترام الحريات والحقوق النقابية . وتدعمهم في ذلك الاكثرية الساحقة من عمال البرازيل وشعبها .

وقد جرى هذا النضال بعد اعمال كفاحية بدأها في أيار من العام الجارى ٦٠٠ ألف من العاملين في التعليم الابتدائى والثانوى وعمال السيارات والنسيج والبنوك واشتركت فيها اقسام واسعة من صناعة التعدين للرد على سياسة الدكتاتورية العسكرية المذلة ، التى تخدم الاحتكارات المحلية والاجنبية وخصوصا الشركات متعددة الجنسية .

ولقد أصدر اتحاد النقابات العالمى بيانا حيا فيه قرار عمال التعدين بالدفاع عن حق العمل والرفاه الاقتصادي والاجتماعي والنضال في سبيل حقوقهم الطبيعية والحريات النقابية التي انتهكتها الدكتاتورية . واعرب الاتحاد عن تضامنه الطبقي مع عمال البرازيل في هذه اللحظة التي تشترك فيها أعداد متزايدة منهم في هذا النضال .

ودعا الاتحاد جميع عمال العالم وفى المكان الاول الحركة النقابية العالمية للمبادرة بتنسيق أعمالها التضامنية مع العمال المضربين في البرازيل ، الذين يدافعون بعزم وبصورة موحدة عن حق المطالبة باجراء المفاوضات ومن أجل الغاء القانون التعسفى رقم ١٦٣٢ الذى ينتهك الحريات النقابية والحقوق العمالية وأولها الحق في الاضراب .

ارفعوا أيديكم عن فيتنام !

براغ — أصدر اتحاد النقابات العالمى بيانا ، في أواسط تشرين الثانى الجارى ، اعرب فيه عن قلقه البالغ بسبب العمل الفظ الذى قامت به مؤخرا القوات الصينية واقتحام أعداد ضخمة منها أراضى جمهورية فيتنام الاشتراكية واطلاقها النار وقتلها واصابتها كثيرا من الجنود الفيتناميين الذين لم يقاتلوا الا دفاعا عن انفسهم وفى سبيل صد المعتدين .

وجاء في البيان ان ما قامت به السلطات الصينية مؤخرا يثبت تزايد الخطر على أمن وسيادة فيتنام ، التى لا يريد عمالها وشعبها غير العيش بسلام واعادة بناء وطنهم بعد الخراب الرهيب الذى حل به خلال حربهم التحررية الطويلة ضد الامبريالية الامريكية .

وادان اتحاد النقابات العالمى في بيانه ما قامت به السلطات الصينية لانه انتهاك صارخ لمبادىء العلاقات بين الدول ، واولها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام وحدة الاراضى وتسوية جميع الخلافات بالطرق السلمية .

لقد أعلنت الحكومة الفيتنامية دوما عن استعدادها لتسوية جميع نقاط النزاع والخلاف عن طريق المفاوضات السلمية ، بل وتقدمت باقتراحات لانجاح مثل هذه التسوية .

ان هذا الوضع يتطلب تضامن ودعم جميع القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم لمواقف حكومة فيتنام العادلة ونضال عمالها وشعبها دفاعا عن استقلالها الذى لم يحرز بسهولة .

وعليه دعا اتحاد النقابات العالمى مرة اخرى جميع العمال والنقابات في العالم لتاييد قضية عمال وشعب فيتنام العادلة وتقديم كل العون لنضال الشعب الفيتنامى الراهن دفاعا عن الحرية .



نصر باهر يرسخ مكانة كفر قاسم في قمـة دوري الدرجة الاولى

* حكم المباراة يقتنص نقطة ثمينة من اخـاء الناصرة * شباب ام الفحم يتطلع الى القمة *
خسارة مؤلمة اخرى لسخنين تبقيها في قاع الدوري * اين ازدهـار ابناء شفاعمرو *

حيفا — لمراسلينا — النصر الباهر الذي حققه فريق شباب كفرقاسم ، نجم فرقنا العربية لهذا الموسم ، كان حديث جميع محبي الرياضة العرب والصحف ووسائل الاعلام المختلفة . فهو بالاضافة الى كونه نصرا حقيقيا ... (٣ — ٢) تم خارج كفرقاسم وبجهود اللاعبين وتماسكهم وتفوقهم .. كان ايضا نصرا ذا دلالة خاصة اذ ان الفريق الخصم (مكابي شعرايم) هو فريق قوي وليس سهلا . ثم ان شباب كفرقاسم بهذا النصر عززوا مكانتهم في قمة الدوري بشكل رائع . وقد بقي عليهم ان يحققوا نصرا مماثلا على فريق هبوعيل بيت شيمش يوم السبت القادم ليضمنوا لانفسهم العرش الى امد بعيد.

اما الفريق العربي الثاني في الدرجة الاولى ، اخاء ابناء الناصرة ، فقد اقتنص منه حكم المباراة هذا السبت نقطة ثمينة جدا . ففي المباراة التي جرت في الناصرة مع فريق هبوعيل كريات شمونة الغى الحكم ، ميمون الالو ، هدفا محققا بحجة انه ضربة تسلل وعرقل بالحجة نفسها عدة هجمات للفريق . وبهذا منع عن الفريق تحقيق الفوز .

وفي اطار دوري الدرجة الثانية لم تحرز فرقنا العربية هناك نتائج مفاجئة وكبيرة ... بل على العكس كثرت هذا السبت خسائرها وتعادلاتها . وكانت الخسارة المؤلمة لفريق هبوعيل سخنين (٥ — صفر) وكذلك فريق ابناء شفاعمرو الذي ازدهر في بداية الدوري وفجأة لم نعد نسمع عن انتصارات جدية له . وخسر هذا السبت بالنتيجة (٣ — ٢) امام فريق مكابي عكا . وخسر شباب الناصرة نقطة هامة حين تعادل مع هبوعيل حتصور . وكذلك خسرت الطيبة (١ — صفر) وعين ماهل (٢ — ١) .

وقد كانت هناك اهمية خاصة لفوز شباب الطيرة وكذلك شباب ام الفحم .

كفر قاسم

— من عبد القادر طاهر — واصل شباب كفر قاسم مسيرهم الظافرة هذا السبت ، التي غزوا فيها شباك الخصوم وقلوب الاحباء والمؤيدين ليس في كفر قاسم وحدها بل في قرانا ومدننا العربية باكملها .

كان اللقاء في رحوبوت والفريق المضيف مكابي شعرايم . وقد سافر مع الفريق الوف المؤيدين وحضر المباراة في الملعب حوالي ٤ آلاف نسمة.

بالنسبة لكفر قاسم كانت المباراة جولة تحد لانتزاع النصر والبرهنة على ان الفريق يحتل عرش الدوري عن جدارة واستحقاق . وبالنسبة لفريق شعرايم كانت المباراة ايضا جولة تحد خصوصا وانه الفريق المضيف وصاحب التجربة الكبيرة في الدوري والذي ينافس خصمه على المرتبة الاولى .

بدات المباراة حماسية جدا وبدا فيها بوضوح ان كلا من الفريقين أعد خطة منسقة لحماية مرماه جيدا والانقضاض على مرمى الخصم كلما سنحت الفرصة . ومع ان الخطتين لم تنجحا في تحقيق الهدف ولم تصمدا امام تغيير الاوضاع في الملعب الا انها كانت نافعة لاعادة تركيز كل من الفريقين .

النجم الاول في هذه المباراة كان بدون شك لاعب كفر قاسم الممتاز يحزقيل اتسلان . (لاعب منتخب اسرائيل سابقا) . فقد احرز أهداف كفر قاسم الثلاثة .

في الدقيقة ٢٥ وعلى أثر هجمة سريعة ناجحة انقض اتسلان على الكرة واخترق فيها دفاع شعرايم واسكن الكرة الشباك . وفي الشوط الثاني وبعد ربع ساعة من افتتاحه عاد اتسلان واحرز هدفه الثاني على اثر هجمة ناجحة من جهة اليسار بلبل بواسطتها دفاع الخصم وتجاوزه الى حد خط المرمى . وبعد عشر دقائق فقط تمكن اتسلان من احراز هدفه الثالث اثر ضربة قريبة من المرمى بعد ان تلقى كرة متقنة من ابراهيم قدورة .

قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة احرز لاعبو شعرايم هدفين متتاليين وحاولوا تسجيل هدف التعادل وكادوا ينجحون في ذلك في الدقيقة الاخيرة من المباراة . ولكن انور طـه ، حارس مرمى كفر قاسم ، صد هذه الكرة بقفزة « نمرية » رائعة .



تعادل الاخاء

— لمراسلنا في الناصرة — كان واضحا ان فريق اخاء الناصرة ، المعروف بهدوء اعصابه واتزانه ، نزل الى هذه المباراة بهدف الفوز وعدم اضاعة اية فرصة واقامة سد منيع امام هجوم الخصم . واثبت فريق الاخاء ذلك بخطة لعبه التي افتتح بها المباراة حين ركز عددا كبيرا من لاعبيه في الدفاع وارسل خيرة لاعبي الهجوم .. رؤوس حربة الى مرمى الخصم . وفي الدقيقة الخامسة من المباراة نجح هجوم الاخاء من احراز هدف رائع من قدمي اللاعب حسني الزعبي وذلك على اثر ضربة جانبية ممتازة . وواصل لاعبو الاخاء هجماتهم وهم يسيطرون على الملعب طول الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الاخاء على امل تعزيز نصرهم . وكان بامكانهم فعل ذلك لولا عرقلة حكم المباراة لهم عدة مرات حين كان يصفر في اثناء الهجمات بحجة ضربة تسلل . وفي الدقيقة ٥١ نجح فريق كريات شمونة باحراز هدف التعادل وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١) .

فوز عظيم لشباب ام الفحم

تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل العفولة الذي كان يتربع على قمة فرق الدرجة الثانية شمال ب بالنتيجة (١ — صفر) .

وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور يربو على الثلاثة الاف متفرج .

بدأت المباراة سريعة وقوية . ومنذ الدقيقة الاولى تمكن اللاعب الممتاز والذي امتاز في هذه المباراة ، مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى العفولة الا انها ارتطمت بالعارضة . وهنا بدأ شباب ام الفحم يركزون لعبهم وتمكنوا من السيطرة على ارض الملعب طيلة الشوط الاول وذلك بفضل التنسيق التام بين اللاعبين وخاصة الثلاثي غانم محمد — علي تاجي ومفيد حسين .

وعلى اثر تمريرات جميلة وسريعة تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف المباراة الوحيد بضربة صاروخية وذلك في الدقيقة ال ٤٤ .

واضاع فريق الشباب عدة امكانات لتعزيز فوزهم ولكن المباراة انتهت بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ام الفحم وهكذا اصبح فريق شباب ام الفحم يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري .

شباب الرامة — بيتار طبريا (١ — صفر)

الرامة — من موسى سليمان: التقى هذا الاسبوع هبوعيل شباب الرامة مع بيتار طبريا ، ضمن دوري الدرجة الثالثة ، وذلك على ملعب كفر كما .

واسفرت المباراة عن فوز هبوعيل شباب الرامة بهدف واحد مقابل لا شيء . واحرز الهدف اللاعب فهيم واكيم وامتاز في هذه المباراة حامي مرمى الرامة حسام ارشيد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة الغى هدفين اخرين لشباب الرامة .

هشرون نتانيا — الطيبة (١ — صفر)

الطيبة — لمراسلنا — هزم فريق شباب الطيبة هذا الاسبوع أمام فريق مكابي هشرون نتانيا الضعيف ، وعلى ملعب كفرقاسم ، بالنتيجة الهزيلة (١ — صفر) وفي مباراة ضعيفة سادها اللعب العشوائي والضعف الكروي الذي اظهره الفريقان .

بطلة العالم في الجمباز وآمالها الاولمبية



« خيالي حقا » ، « يجب ان نطاطيء الرأس امام فنها » ، « موهبة خيالية خارقة » . هكذا كتبت الصحافة الرياضية العالمية بعد مباريات بطولة اوروبا لعام ١٩٧٧ في براغ عن التلميذة ايلينا موخينا من موسكو ، التي ظفرت بثلاث ميداليات ذهبية . وهكذا قالوا مؤخرا حين فازت ببطولة العالم بالجمباز في فرنسا .

لم يكن احد يتوقع وحتى مدرب موخينا ، ميخايل كليمنكو ، مثل هذه البداية العالمية المدوية . صحيح ان لينا شغلت ، قبل براغ بفترة وجيزة ، المرتبة الثانية في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في فيلنوس ، ولكن كثيرين من الاختصاصيين اعتبروا هذا النجاح من باب الصدفة ، ولم يدخلوها في المنتخب السوفييتي الا في اخر لحظة .

وفي براغ ، توقع الجميع « المبارزة » بين ناديا كومانيتشي ونيللي كيم ، وتتبعوا ماشا فلاتوفا باهتمام . وفي هذه الاثناء كانت لينا موخينا تجمع النقاط بثقة ، وعندما جمع الحكام الحاصل ، جاءت موخينا الثانية ، بعد الفائزة في اولمبياد مونتريال ناديا كومانيتشي (رومانيا) .

في اليوم التالي ، تجاوزت لينا ذاتها في المباريات الختامية بكل نوع على حدة من انواع المنافسة ، ونالت ثلاث ميداليات ذهبية ومدالية برونزية ...

ومع ذلك ، تعتبر لينا موخينا ان اعز مكافاة لها هي المدالية الذهبية التي فازت بها في ربيع السنة الحالية في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في تشيليابنسك . في جميع ايام المباريات ، كان قصر الرياضة يغلي غليانا بالمشاعر المتاججة : فان خمس جمبازيات على الاقل كن يطمحن الى النصر ، وبينهن الفائزة بكاس العالم ماشا فيلاتوفا . قبل النوع الاخير من المباريات ، اصيبت قدم موخينا برضة شديدة ، فصارت تعرج بصورة ملحوظة . اقترب ميخايل كليمنكو من تلميذته ، ودعك قدمها بعناية ، وعمل تخديرا موضعيا ، وتنحى جانبا . امعنت لينا الفكر ، ولم تلحظ كيف وضع احدهم على ركبتها ورقة صغيرة عليها كتابة . ثلاث كلمات فقط : « لا تتلعثمي ، تكسبي » . وحالف التوفيق حيلة كليمنكو الصغيرة هذه ، ونسيت لينا الالم في القدم . وبعد لحظة ، استغرقت في رقصة عاجلة . ولم يكن من الممكن ان يبدو ان الانفعالات قد تملكت الرياضية الا من جانب : فقد ادت السالتو القمري وجميع العناصر البهلوانية الاخرى بلا خطأ ، والخاتمة بصورة خارقة التاثير . وهكذا ظفرت لينا موخينا بالمدالية الذهبية الكبيرة لبطلة الاتحاد السوفييتي المطلقة .

... كان عمرها تسع سنوات عندما راحت مع والدها الى قصر الرياضة في لوجنيكي (موسكو) حيث كانت تجري مباريات في الجمباز . وهذا الموعد الاول مع الرياضة قرر دعوتها . وذات مرة مضت البنية ، وقد تسلحت بالجراة ، الى ستاد « دينامو » ، وراحت الى قاعة الجمباز ، و ... لقيت الرفض . قالوا لها : « لا نقبل غير المهيئين » .

« حسنا ، ساتهيىء » . قررت لينا في اعماق نفسها ، وشرعت تمضي بانتظام الى القاعة ، لتراقب كيف يتمرن الاخرون . وفي البيت كانت تحاول ان تكرر ما راته . ولاحظ الكسندر اغليت ، وهو من مدربي الجمعية الرياضية « دينامو » ، البنية العنيدة ، واوحى له الحدس : هذه جمبازية مقبلة . وبلغت لينا هدفها اذ قبلوها في « دينامو » .

النجاحات الاولى ، معدل المرشحة لنيل لقب «استاذة في الرياضة»، لقب بطلة موسكو . ولكن مضت الاشهر ، واذا بها كانما توقفت في نموها . آنذاك وجد اغليت في نفسه الشجاعة لكي يقول للينا : « اعطيتك كل ما استطيع . فيما بعد ، عليك ان تتمرني مع مدرب اخر » . وفي عشية ١٩٧٥ ، قادها ميخايل كليمنكو الذي كان يمرن آنذاك اخاه ، البطل الاولمبي فكتور كليمنكو .

لم يوافق ميخايل في الحال ، اذ لم يتسن له قبل ذلك ان يمرن نساء ، ولكنه قرر مع ذلك ان يجازف . ومنذ بادىء بدء ، وضع المدرب امام لينا مهمة التوصل الى تعقد لاسابق له في البرنامج . فلا يمكن الامل في النجاح الا اذا نفذت مالاينفذه احد ، الا اذا جددت على الدوام برنامجك الجمبازي . كان ذلك قانون ايمان ميخايل في التمرين ، وهذا القانون ساعده في ايصال اخيه فكتور الى منصة الشرف الاولمبية .

والان ، رسم ميخايل السبيل نفسه امام لينا . وكانت لحظات ترغب فيها لينا في التخلي عن كل شيء وعدم العودة الى قاعة التمرين ابدا . ولكن الامل كان يعقب الياس ، وكانت الانتصارات الفعلية تعقب الامل .

والان ، وقد شغلت لينا بثقة ويقين مكانا محترما جدا في عالم الجمباز واصبحت بطلة العالم بدون منافسة .. تستعد لخوض الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ . وحين نقول تستعد . نعني انها تعد لهـا برنامج رقص ولعب جديدين « لا تستطيع اية لاعبة جمباز اخرى تنفيذه » !

حقائق وأرقام

* ان موسكو هي المدينة السابعة عشرة التي تجري فيها الالعاب الاولمبية الصيفية . ولم تجر الالعاب الاولمبية في اعوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين . وان مدينتين قد اصبحتا عاصمتي الالعاب الاولمبية مرتين ، وهما باريس (في عامي ١٩٠٠ و ١٩٢٤) ولندن (في عامي ١٩٠٨ و ١٩٤٨) .

* يتوقع قدوم زهاء ١٢٠٠٠ رياضي من ١٣٠ بلدا الى الاولمبياد — ٨٠ في موسكو . اما عدد اللجان الاولمبية الوطنية المعترف بها في اللجنة الاولمبية الدولية فهو ١٣٤ لجنة .

* يشتمل برنامج الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين على مباريات في ٢١ نوعا من انواع الرياضة ، وسيجري التنافس على الميداليات لاول مرة بين الفرق النسائية للهوكي على العشب .

* ستقدم موسكو للرياضيين امكانية اجراء التدريبات « دون الخروج من البيت » ، كما يقال . اذ سيكون في القرية الاولمبية ذاتها عدة ملاعب لكرة القدم مع دروب للعدو ، احواض للسباحة ، صالات رياضية شاملة وساحات رياضية .

* وضعت مواعيد خاصة لحركة القطارات في فترة اولمبياد — ٨٠ وسيجري تشغيل قطارات اضافية لاستقبال السياح من باريس وروما وبرلين وبلغراد ووارسو وبراغ وصوفيا . وحتى بدء « الالعاب » ستكون قد تمت عملية ترميم وتحسين محطات القطارات القائمة في موسكو .

* ستشعل الشعلة الاولمبية حسب التقاليد ، في « اولمبيا » في جنوب اليونان . وسيحمل العداؤون المشعل الى الاتحاد السوفييتي عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا ، وسيمر الطريق كذلك عبر مولدافيا واوكرانيا وروسيا الاتحادية ، ويبلغ طوله نحو ٤ الاف كيلومتر . وستصل الشعلة الى موسكو في عشية الالعاب اي في ١٨ تموز عام ١٩٨٠ .

* يوجد في موسكو ٥٨ حديقة عامة ، اقدمها حديقة غوركي .

المشهد — كابول (٢ — ١)

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق هبوعيل المشهد على فريق هبوعيل كابول بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الرابعة على ملعب عرابة (بسبب عدم وجود ملعب في كابول !) . وقد احرز هدفي المشهد اللاعب محمد اسعد خميس (في الدقيقتين ١٥و٣٨) واحرز هدف كابول اللاعب عمر شحادة (في الدقيقة ٧٠) .

فوز مكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل الفريديس بنتيجة (٥—١) في مباراة بيتية لام الفحم.

ومنذ ان بدات المباراة وحتى نهايتها سيطر فريق مكابي ام الفحم على الملعب ورغم ضياع الفرص العديدة تمكن هجوم مكابي من تسجيل خمسة اهداف مقابل هدف فريديسي وحيد .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

بيتار تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٣ — صفر
بني يهودا — هبوعيل الخضيرة	٢ — صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابى تل ابيب	١ — ١
بيتار القدس — هبوعيل حيفا	١ — صفر
مكابى بيتح تكفا — مكابى نتانيا	٢ — ٣
شمشون تل ابيب — هبوعيل رشون لتسيون	١ — صفر
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل القدس	صفر — صفر
مكابى يافا — هبوعيل يهود	صفر — صفر

الدرجة القطرية

مكابى حيفا — هبوعيل بيتح تكفا	٤ — ٢
هبوعيل عكا — هبوعيل رمات غان	٣ — ١
هبوعيل حولون — هبوعيل بات يام	١ — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل مرمورك	٢ — ١
هبوعيل بيسان — هبوعيل طيرة الكرمل	٢ — ١
هبوعيل اللد — مكابى رمات عميدار	١ — صفر
هبوعيل نتانيا — مكابى هرتسليا	٢ — ٢
هبوعيل اشدود — هبوعيل طبريا	١ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — مكابى شعرايم	٣ — ٢
هبوعيل بيت شيمش — كريات اونو	٣ — صفر
هبوعيل اشكلون — هبوعيل اور يهودا	٣ — ١
هبوعيل الرملة — لزروس حولون	١ — ١
بيتار اشدود — مكابى تسفى يبنة	١ — ١
نص تسيونة — هبوعيل ديمونة	٢ — ٢
مكابى كريات جت — بيتار الرملة	صفر — صفر

الدرجة الاولى — شمال

اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل كريات شمونة	١ — ١
هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا	٤ — ٢
جبعات اولغا — هبوعيل نهاريا	١ — صفر
مكابى الخضيرة — هبوعيل كريات آتا	٢ — ١
نتسيرت عيليت — هبوعيل افيكيم	٣ — ٢
هبوعيل تل حنان — هبوعيل نحلئيل	١ — صفر
هبوعيل هرتسليا — جبعات حاييم	٢ — صفر

الدرجة الثانية

شباب الناصرة — هبوعيل حتصور	٢ — ٢
مكابى حتصور — شباب كفر كما	٣ — ٢
مكابى بياليك — هبوعيل سخنين	٥ — صفر
شباب سولم — عليا كفار سابا	٢ — صفر
مكابى عكا — ابناء شفاعمرو	٣ — ٢
شباب ام الفحم — هبوعيل العفولة	١ — صفر
مكابى هشرون — شباب الطيبة	١ — صفر
شباب كفر قرع — شباب عين ماهل	٢ — ١
شباب الطيرة — مكابى بات يام	١ — صفر

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر كنا — هبوعيل طرعان	صفر — صفر
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتصور	٢ — صفر
شباب الرامة — بيتار طبريا	١ — صفر
شباب عكا — هبوعيل شلومي	٣ — ٢
هبوعيل ابو سنان — مكابى تل حنان	٢ — ١
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل البعينة	٣ — ١
هبوعيل المكر — هبوعيل مجد الكروم	صفر — صفر
هبوعيل الحليصة — مكابى بن عامى	١٠ — ٢
بيتار حيفا — مكابى كفر كنا	٤ — صفر
هبوعيل عرابة — هبوعيل طبعون	٢ — صفر
بيتار العمل الناصرى — هكواح دالية الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل ابناء الكباير — يافة الناصرة	٤ — ٢
مكابى ام الفحم — هبوعيل الفريديس	٥ — ١

بيتار دوب نتانيا — هبوعيل معاوية	٢ — ١
مكابى الفريديس — هبوعيل بنيامينا	٦ — ٢
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	٤ — ٢
مكابى رمات هشرون — هبوعيل قلنسوة	٤ — ١
اتحاد شباب يافا — مكابى عميدار نتانيا	٣ — ١
نادي الرياضة تلموند — هبوعيل جلجولية	٢ — صفر
هبوعيل بنى عياش — منظمة الرياضة رحوبوت	٢ — ١

الدرجة الرابعة

السلام عرابة — الاخوة حيفا	٢ — صفر
مكابى طمرة — كشافة سخنين	٤ — ١
هبوعيل بير المكسور — نادى الكرة حيفا	٣ — صفر
نادى الرياضة عتليت — بيتار عين ماهل	٣ — ٢
مكابى الطيبة — هبوعيل عرعرة	٢ — صفر
مكابى كفر قاسم — بيتار راس العين	١ — ١

فرق الشبيبة

مكابى الفريديس — مكابى نتانيا	٢ — ١
اخاء ابناء الناصرة — مكابى نفى شانان	٥ — صفر
هبوعيل حيفا — شباب الناصرة	٣ — ١
هبوعيل كريات حاييم — مكابى سخنين	٢ — صفر
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل كريات شالوم	٥ — ٣

الدرجة الممتازة

١ — مكابى تل ابيب	١٣
٢ — بيتار القدس	١٢
٣ — مكابى نتانيا	١٢
٤ — بنى يهودا	١٢
٥ — هبوعيل بئر السبع	١١
٦ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٧ — شمشون تل ابيب	٩
٨ — هبوعيل حيفا	٩
٩ — هبوعيل كفار سابا	٩
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٨
١١ — بيتار تل ابيب	٧
١٢ — مكابى يافا	٧
١٣ — هبوعيل القدس	٦
١٤ — هبوعيل يهود	٦
١٥ — مكابى بيتح تكفا	٦
١٦ — هبوعيل رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٥
٢ — مكابى حيفا	١٣
٣ — هبوعيل حولون	١١
٤ — هبوعيل بات يام	١١
٥ — هبوعيل مرمورك	١٠
٦ — هبوعيل رمات غان	١٠
٧ — هبوعيل طبريا	٩
٨ — هبوعيل اللد	٩
٩ — رمات عميدار	٨
١٠ — مكابى هرتسليا	٨
١١ — هبوعيل بيسان	٨
١٢ — هبوعيل عكا	٧
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
١٤ — هبوعيل نتانيا	٧
١٥ — طيرة الكرمل	٦
١٦ — هبوعيل اشدود	٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — جبعات اولغا	١٦
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٤
٣ — نتسيرت عيليت	١٤
٤ — بيتار نتانيا	١٠
٥ — مكابى الخضيرة	٩
٦ — هبوعيل كريات شمونة	٩
٧ — هبوعيل نهاريا	٩
٨ — هبوعيل رعنانا	٩
٩ — اخاء ابناء الناصرة	٩
١٠ — هبوعيل افيكيم	٨
١١ — هبوعيل كريات آتا	٥
١٢ — هبوعيل نحلئيل	٥
١٣ — هبوعيل تل حنان	٥
١٤ — جبعات حاييم	٤

الدرجة الاولى — جنوب

١ — شباب كفر قاسم	١٦
٢ — بيت شيمش	١٥
٣ — مكابى شعرايم	١٣
٤ — مكابى كريات جت	١١
٥ — لزروس حولون	١٠
٦ — اشكلون	٩
٧ — بيتار الرملة	٩
٨ — مكابى يبنة	٩
٩ — هبوعيل الرملة	٩
١٠ — هبوعيل ديمونة	٧
١١ — نص تسيونة	٦
١٢ — بيتار اشدود	٦
١٣ — كريات اونو	٤
١٤ — اور يهودا	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — المجدل	١٤
٢ — هبوعيل صفد	١٣
٣ — ابناء شفاعمرو	١١
٤ — شباب الناصرة	١٠
٥ — مكابى عكا	١٠
٦ — هبوعيل حتصور	١٠
٧ — مكابى حتصور	٩
٨ — مكابى بياليك	٨
٩ — مكابى طبريا	٦
١٠ — بيتار كريات شمونة	٥
١١ — شباب كفر كما	٤
١٢ — مكابى نفى شانان	٤
١٣ — معلوت	٣
١٤ — هبوعيل سخنين	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — كريات يام	١٢
٢ — هبوعيل العفولة	١١
٣ — شباب ام الفحم	١١
٤ — شباب الطيبة	٩
٥ — هبوعيل دالية الكرمل	٨
٦ — شباب سولم	٨
٧ — شباب كفر قرع	٧
٨ — مكابى اور عقيبا	٧
٩ — مكابى هشرون	٧
١٠ — مكابى زخرون يعقوب	٥
١١ — شباب عين ماهل	٤
١٢ — عليا كفار سابا	٤
١٣ — «هتسمير» حيفا	٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — هبوعيل ازور	١٣
٢ — محنى يهودا	١٢
٣ — بيتار هرتسليا	١٠
٤ — تسفريريم	١٠
٥ — مكابى هشكما	١٠
٦ — غنى هتكفا	١٠
٧ — رمات هشرون	٩
٨ — كفار شليم	٨
٩ — شباب الطيرة	٨
١٠ — بيتار يافا	٦
١١ — بيتار حولون	٥
١٢ — راس العين	٥
١٣ — مكابى بات يام	٤
١٤ — بيتار بات يام	٢

الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٩-١٩٨٠ كسابقاتها ميزانية حرب وغلاء وافقار وانحسار اقتصادي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان يعرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على مجلس الوزراء ، اليوم الثلاثاء ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ والتى من المتوقع أن تتراوح بين ٣٠٠ و ٣١٠ مليارات ليرة .

وتتميز الميزانية المقترحة ، مثل الميزانيات السابقة ، بطابعها العسكري والتضخمي المعادي لمصالح العاملين ولمتطلبات الاقتصاد عامة .

وتعكس الميزانية بخطوطها العريضة جوهر السياسة الاقتصادية التى تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ ، حكومة تحالف رأس المال الكبير مع اكثر الاوساط شوفينية وافراقا فى العداء للسلام ولمصالح العاملين . كما تعكس اصرار الحكومة على مواصلة الاعتماد على « القبضة العسكرية » و « اليد القوية » فى تعاملها مع الشعوب العربية وكذلك مواصلة خدمة المصالح الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية فى المنطقة والاطماع التوسعية لحكام اسرائيل ، الذين تدعمهم الصهيونية العالمية .

ويرتكز مشروع الميزانية المقترحة الى :

— زيادة ملحوظة فى الانفاق على التسلح والآلة العسكرية الاسرائيلية المتعاظمة باستمرار وعلى تكريس الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة .

— زيادة الانفاق المخصص لتغطية الديون الاجنبية والمحلية والفوائد المستحقة عليها . وهى فى اصلها قروض اقترضتها الحكومة لتغطية النفقات العسكرية المتزايدة من سنة لاخرى .

— تقليص حاد فى الانفاق على الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية .

— تجميد كل مشاريع التطوير الانمائية .

— زيادة الاعباء الضرائبية واستفحال الغلاء .

فعلى الرغم من ان حكام اسرائيل يدعون ، ليل نهار ، ان وجهتهم السلام وانهم معنيون بعقد صلح مع مصر وتوقيع معاهدة سلام مع حاكمها السادات ، الا انهم بالمقابل يزيدون استعداداتهم العسكرية التى تكشف عن زيف ادعاءاتهم وتؤكد انهم يواصلون سباق التسلح الخطر والباهظ التكاليف بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

فالمراقبون الاقتصاديون يتوقعون ان تصل الميزانية الحربية (ميزانية وزارة الدفاع) الى قرابة ١٣٠ مليار ليرة ، اى الى اكثر من ٣٣٪ من الميزانية . وهذه نفقات معلنة . ولكن حتى هذا المبلغ الضخم لا يعجب وزير الدفاع ، فايتسمان ، ونائبه ، تسيبوري ، فهما يطلبان بزيادة هذه الميزانية باكثر من ٦ — ٨ مليارات ليرة اخرى بحجة المتطلبات الجديدة التى يفرضها التوقيع على معاهدة « سلام » منفرد مع مصر .

وسيرصد فى هذه الميزانية ٨٠ مليار ليرة أخرى لتغطية الديون الخارجية والمحلية والفوائد المستحقة عليها . وهذا معناه ان اكثر من ثلثى الميزانية سينفق على التسلح والعسكرة وعلى الاحتلال وتغطية الديون ، التى هى فى الاصل نفقات عسكرية . وسيخصص ٩٠ مليار ليرة فقط ، اى اقل من الثلث ، على مجالات الانفاق المتبقية .

وطبيعي على ضوء هذه الحقائق الاولية ان ندرك السبب فى التدني المستمر والمتوقع فى مستوى الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة . فبعد ان يبتلع الانفاق العسكري الجديد والقديم (الديون) ثلثي الميزانية طبيعي الا يظل سوى النزر القليل للانفاق على المجالات الاخرى ، وان يجري تقليص حاد فى حصة الوزارات المختلفة مثل التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها .

فسيجري تقليص ميزانية التربية والتعليم بمليار ليرة . ونتيجة لذلك سيجري تجميد بناء مدارس وغرف تدريس جديدة . وسيتفاقم الازدحام فى غرف التدريس ، اذ سيحشر المزيد من الطلاب فى غرفة واحدة . وسيجري تحميل الاباء قسطا من نفقات التعليم فى المدارس الابتدائية . كما يتهدد هذا التقليص قانون التعليم المجاني فى المدارس الثانوية ، اذ قد تضطر وزارة المعارف الى جباية تكاليف التعليم الثانوي من اباء التلاميذ والطلبة الثانويين . كما سيجري تحميل الاباء تكاليف وجبات الطعام فى المدارس الابتدائية حيث توزع وجبة فى كل يوم على التلاميذ ، خصوصا فى المدارس اليهودية .

كما سيجري تقليص ميزانية وزارة الصحة ببضعة مئات ملايين الليرات . وسيترتب عن ذلك تجميد بناء المستشفيات والعيادات الطبية وزيادة الرسوم التي يدفعها المواطنون مقابل الخدمات الصحية والعلاج فى المستشفيات ومؤسسات « صندوق المرضى » وغيرها . كما سيجري تقليص ميزانية الرفاه ب ٣٠٠ مليون ليرة . وواضح ان المسنين وابناء العائلات ، التي تعيش فى ضائقة اقتصادية هم اكثر من سيتضرر نتيجة لهذا التقليص .

هذا وستبلغ حصة الضرائب فى الميزانية المقترحة ١٤٥ مليار ليرة مقابل ٩٨ مليار ليرة فى الميزانية الجارية .

ولا ينفي المسؤولون الحكوميون فى وزارة المالية احتمال قيام السلطات بفرض المزيد من الضرائب على المواطنين ، والعاملين منهم بشكل خاص .

ولتغطية النفقات الحكومية المتزايدة ، وخصوصا العسكرية ، ستضطر الحكومة الى تغطية العجز الكبير فى الميزانية المترتب عن الفارق بين مخصصات الانفاق (اكثر من ٣٠٠ مليار ليرة) والدخل من الضرائب (١٤٥ مليار ليرة) باللجوء الى اخذ المزيد من القروض من مصادر مالية اجنبية ومحلية . ويقدر ان تقترض الحكومة من مصادر مالية محلية ما قيمته ٤٠ مليار ليرة ومن مصادر مالية خارجية ما قيمته ٧٥ مليار ليرة . وسيبلغ العجز الرسمي فى الميزانية المقترحة ٢٠ مليار ليرة . وما يتبقى ستغطيه الحكومة من مصادرها الذاتية .

ومع ان وزير المالية يتوقع ان ترتفع الاسعار فى السنة المالية المقبلة بنسبة تتراوح بين ٣٥ — ٤٠٪ ، الا ان هذه توقعات متفائلة جدا . واكثر المراقبين الاقتصاديين يتوقعون ان ترتفع الاسعار باكثر من ٥٠ — ٦٠٪ فى السنة المالية القادمة ، اي بنسبة تزيد عن الغلاء المتوقع فى السنة الجارية .

هذا ويحاول المسؤولون فى وزارة المالية والحكومة عامة الادعاء بان لا خيار اخر امامهم ، وان على الشعب العامل ان يختار بين الغلاء الفظيع او تدني مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية عامة . صحيح ان هذه هي النتيجة المنطقية لسياسة الحكومة وان الاوضاع الاقتصادية قد تتدهور الى الاسوأ اذا ما استمرت هذه السياسة . ولكن هناك بديل لهذه السياسة وهناك خيار اخر . فبانتهاج سياسة سلام حقة ، سياسة تقوم على اساس احترام حقوق الشعوب العربية القومية وفى مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني ، يمكن تخفيض الانفاق الطفيلي والتضخمي على التسلح وتخصيص مصادر مالية ، بالتالي ، لتنمية الاقتصاد بصورة طبيعية ورفع مستوى المعيشة وكبح جماح الغلاء فى اطار العلاقات الرأسمالية السائدة فى بلادنا . وهذا ما يجب ان نناضل من اجله .

الجبهة الدمقراطية تطلب من الكنيست بحث التقليص فى ميزانية المعارف والرفاه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رياسة الكنيست لتبحث بشكل مستعجل اقتراح وزير المالية تقليص ميزانية وزارة الرفاه بنصف مليار ليرة . وجاء فى طلب الرفيق فلنر : « ان هذا التقليص يشكل ضربة لطبقات المجتمع التى تعانى طوال أيام السنة ، خصوصا الذين يعيشون على مخصصات الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطنى » .

كذلك تقدم النائب شارلى بيطون بطلب مستعجل باسم الجبهة الدمقراطية دعا فيه الكنيست الى أن تبحث نوايا وزير المالية تقليص ميزانية المعارف والتعليم بمليار ليرة .



« شركة ترحيل عرب عكا » ... تبدأ اعمالها ... !!!

كتبت جريدة «هآرتس» على لسان مراسلها لشؤون السياحة يوم ٢١/١١/٧٨ ، « ان نشاط شركة تطوير عكا القديمة قد تجدد مع « صلاحيات جديدة » وميزانية تطوير اولية بمبلغ ستة ملايين ليرة ، وسوف تبدأ فى تحويل عكا القديمة الى مدينة سياحة واصطياف وحي للفنانين اكبر من ذلك الذي فى يافا القديمة ، وكذلك تحويل خان العمدان الى فندق سياحي ، وتطوير الميناء بحيث يستوعب الكثير من القوارب والسفن ، وبناء امكنة لتقديم الخدمات لليخوت السياحية ، واما السكان الذين تتطلب حاجة تطوير المدينة اجلاءهم عنها ، « فستوجد لهم حلول سكن ملائمة » .

هذا ملخص ما جاء على لسان مدير الشركة الحكومية للسياحة ونقله مراسل جريدة «هآرتس» .

وهذا يؤكد مجددا ما كانت الجبهة الدمقراطية فى عكا قد اعلنت عنه ، عندما وقع فى ايديها مخطط تطوير عكا القديمة .

ولكن السؤال الملح يبقى قائما ..

ما هي هذه الحلول الملائمة ...؟ واين ..؟؟

وهل يبدأ فعلا ترحيل عرب عكا ..؟

لعل اهم مكسب حققته الجبهة الدمقراطية فى عكا انها حولت قضية السكن الى قضية شعبية تدور على كل لسان . وكما استطاعت الجبهة ذلك ، فانها ستعمل على تجنيد المواطنين العرب واستنفار القوى الدمقراطية اليهودية والرأي العام الاسرائيلي للوقوف فى وجه برامج الترحيل التي ستبدأ فعلا ، فيما يظهر من كلام مراسل « هآرتس » على لسان مدير الشركة الحكومية للسياحة .

ان مواطني عكا العرب لن يعترضوا على تطوير عكا القديمة وجعلها مدينة سياحية او ما شاءت السلطة ، ولكنهم يريدون بيوتا مقابل بيوتهم وفى المدينة نفسها ، لا فى المكر ولا فى غيرها .

اننا نطالب ببناء حي عربي للمواطنين العرب ، لاصحاب الدور الخطرة وغير الانسانية ، للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان .

اننا ندعو اعضاء البلدية المنتخبين من العرب ان يتعاونوا معا وان يقفوا معا لانصاف المواطنين العرب الذين يتهددهم خطر الترحيل عن المدينة ، فمثل هذا التعاون انما يشكل ضغطا على رئيس البلدية ، وهو عضو لجنة شركة تطوير عكا ، من اجل ايجاد حلول ملائمة حقا وفى عكا .

محمود أبو شنب

عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤ .
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

السلطات تواصل حملتها الارهابية في دير حنا

*** اعتقال ١٨ مواطنا بينهم فتيان فى ال — ١١ من العمر**
*** وفد شعبى يحتج أمام قائد شرطة الجليل * مجلس الطيبة المحلى يتضامن ***

دير حنا — لمراسلنا — واصلت السلطات المسؤولة حملة الاعتقالات الاستفزازية — الانتقامية فى دير حنا ، طول الاسبوع الاخير ، بالتهمة الملفقة اياها « الاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها » على الرغم من ان القاصي والداني أصبح يعرف ان الاعتداء الحقيقي هو اعتداء قوات البوليس و « الامن » على القرية كلها حين نفذت جريمة هدم البيت والقت بعشرات القنابل المسيلة للدموع على السكان (١٥—١١—٧٨) ثم اعتقلت المواطنين من الشيوخ العجز والشبان .

وقد ذكر مراسل صحيفة « دافار » (أمس الاثنين) ان عدد المعتقلين من ابناء دير حنا بلغ ١٨ معتقلا . وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » ، أمس ايضا ، ان بين هؤلاء المعتقلين فتيانا فى ال — ١١ من العمر وان السلطات المسؤولة اعتقلتهم بناء على الصور التى كان مصور البوليس قد التقطها فى اثناء تنفيذ جريمة الهدم والهجوم على المواطنين العزل .

ومن المعروف ان رجال المخابرات وأجراءهم يروجون شائعات فى القرية بغية تحريض السكان على بعض المعتقلين الذين أطلق سراحهم فيزعمون ان فلان ابلغ الشرطة بأسماء من قذفوا الحجارة على الشرطة والى غير ذلك . ولكن محاولة شق الصفوف هذه لم تلق الا اذنا صاغية فى دير حنا . وقد عرف الاهالى دائما كيف يردونها الى نحور مروجيها ويوطدون وحدتهم الغالية اكثر فاكثر .

هذا ..ونتيجة للضغط الشعبى اضطرت السلطات الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من سن الخمسين فما فوق (٥ معتقلين) . ولكنها لا تزال تقوم بالدوريات الاستفزازية والبحث عن « المشبوهين » . وقد اعتقلت ، أول أمس الاحد ، الشابين رياض احمد شحادة وعلى محمود سالم خطيب .

وفد شعبى

ومن جهة أخرى قام وفد شعبى مؤلف من رئيس المجلس المحلى الحالى السيد خليل مصطفى خطيب ورئيس المجلس المحلى المنتخب السيد رجا خطيب وعضو المجلس المحلى سعيد عباس والسيدين عبد السلام على ومحمد نمر حسين بمقابلة قائد لواء الجليل للشرطة ، الضابط دافيد فرانكو ، أمس الاول بناء على قرار المجلس المحلى فى جلسته الاخيرة يوم الخميس الماضى . وقد أعرب الوفد عن احتجاج أهالى القرية واستنكارهم لجريمة الهدم وما أعقبها من اعتداءات على المواطنين واعتقالات استفزازية — انتقامية . وطالب الوفد باطلاق سراح جميع المعتقلين واغلاق الملفات القضائية التى فتحت لهم والتى تذكر بالمثل العربى القائل « ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى » .

وشرح أعضاء الوفد للضابط أوضاع القرية السكنية . وأوضحوا له ان أهالى دير حنا لم يرغبوا أبدا فى خرق قوانين البناء والتنظيم وان السلطات المسؤولة هى التى تخرق القوانين الانسانية والدولية باستيلائها على أراضى المواطنين العرب وهدم بيوتهم وعدم اقرار الخرائط الهيكلية لهم .. وأكدوا له ان البيت الذى هدم فى دير حنا قائم على أراض عربية يعيش أصحابها عليها حتى الان ويحملون شهادة طابو تدل على ملكيتهم لها .

ورد فرانكو على أعضاء الوفد بقوله : انا لا أقوم باعتقالات انتقامية(!) ولكن يبدو ان الشباب فى قريتكم لا يعرفون الحكومة ولا يرغبون بها . وقد قذفوا السيارات بالحجارة . ومع هذا فانا زعلان مثلكم على هدم البيت !! وأما عن ضرب قنابل الغاز المسيل للدموع فقال : ضربناها لكى لا يهجم السكان (أى النساء والاطفال والشيوخ) على البوليس !

وقد خرج الوفد بانطباع سيء عن هذا اللقاء اذ بدا بوضوح ان السلطات مصرة على مواصلة حملة الارهاب ضد دير حنا .

مجلس الطيبة يتضامن

الطيبة — لمراسلنا — أرسل السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المنتخب ، برقية الى وزير الداخلية والشرطة فى ٢١—١١—١٩٧٨ احتج فيها على عملية هدم البيت فى دير حنا وطالب بحل قضايا المواطنين العرب السكنية .

كتلة ((الجبهة)) تدعو الهستدروت الى تشديد النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية

تل ابيب — استمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى اجتماعها امس الاول ، الى اقتراحات اللجنة المركزة للهستدروت لمكافحة التضخم المالي ولصيانة حياة العمال امام غول الغلاء . وفى هذا الاجتماع طرح ممثلو الجبهة بحث موضوع دور الهستدروت أمام الوضع الاقتصادي الناجم عن سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء . كما طرحت كتلة الجبهة اقتراحات على جدول الاعمال .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيق شالوم شموئيل فطرح قضية المعلمين الثانويين وطالب الهستدروت بان تساندهم فى اضرابهم ومطالبهم العادلة .

وتكلم فى مجرى البحث ، باسم كتلة الجبهة ايضا ، الرفيقة تمار غوجانسكي فقدمت مشروع قرارات للاجتماع نددت فيه بسياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء وزيادة التضخم المالي وتشدد الهجوم على معيشة العاملين وتزيد ، بالمقابل ، من تكديس الشركات الراسمالية وأصحاب العمل للارباح وتستمر فى سياسة الاحتلال والتوسع

وانتقدت كتلة الجبهة الدمقراطية قيادة الهستدروت التي تقف خانعة وعاجزة ولا تعمل على تنظيم كفاح الجماهير ضد هذه السياسة . وطالبت كتلة الجبهة الحكومة بدفع علاوة غلاء عن الغلاء الاخير ودفع زيادة على الاجور الاساسية ٣٠٪ بالاضافة الى ال ١٥٪ التي اقرت سابقا فى اتفاقيات العمل . كما طالبت بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ عن كل زيادة تساوي ٣٠٪ فى جدول الغلاء . وطالبت بزيادة ضريبة الدخل على ارباح الراسماليين والمشغلين ، وبزيادة ابنية السكن شريطة الا تزيد اجور السكن عن ٥٪ من اجور العمال ، وبعدم تخفيض ميزانيات الخدمات العامة كالتعليم والصحة وغيرها .

ودعت كتلة الجبهة الهستدروت الى اعلان اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة الغلاء هذه .

ولكن هذه المطالب اسقطت باصوات المعراخ والتكتل اليميني المتطرف . وصوتت كتلة الجبهة الدمقراطية الى جانب قرارات اللجنة المركزة التي تحتج على الغلاء ، وتطالب بالحفاظ على مستوى حياة العاملين وتغيير طريقة فرض الضرائب ، وبالدفاع عن المستهلك وباتباع سياسة اسكان تضع حلا لمشاكل السكن لدى الازواج الشابة والعائلات الفقيرة . وقد اقرت اقتراحات اللجنة المركزة باكثرية اصوات اعضاء اللجنة التنفيذية .

١٤ ألف ليرة أجرة الدراسة الجامعية فى السنة القادمة

القدس — يتضح من مشروع الميزانية الذى سيعرضه الوزير ايرليخ ، اليوم الثلاثاء ، على مجلس الوزراء ان أجرة التعليم فى جامعات البلاد ستبلغ فى السنة الدراسية القادمة ١٤ ألف ليرة . وهذا يؤكد الاتجاه ، الذى حذرنا منه دائما ويستهدف جعل الدراسة الجامعية فى متناول أبناء الاغنياء فقط وحرمان أبناء العاملين وحتى العائلات المتوسطة من التمتع بها . ولكى تخفف الحكومة عبء هذه الضريبة الجديدة تقترح منح كل طالب قرضا ماليا سنويا قيمته ٥ آلاف ليرة ، على أن يسدده بعد انتهائه من الدراسة والتحاقه بالعمل .

وفاة شاب من دالية الكرمل

دالية الكرمل — توفي يوم السبت الماضي المأسوف على شبابه رياض حمود شاهين من دالية الكرمل عن عمر يناهز الخامسة والعشرين بعد مرض عضال . وقد شيعت جنمانه جموع غفيرة من اهالي الكرمل وشفاعمرو .

اعضاء الحزب الشيوعي فى دالية الكرمل يتقدمون الى الصديق الشاعر زياد شاهين ، شقيق المرحوم ، والى اهله واقاربه باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

أوضاع السجون فى طلب مستعجل تقدمه الجبهة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائبشارلى بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها أوضاع السجون فى اسرائيل على ضوء سلسلة التقارير المصورة التى عرضها التلفزيون الاسرائيلى . وفيها انعكست أوضاع السجناء السيئة التى « اقشعرت لها ابدان المشاهدين » ، كما جاء فى طلب النائب بيطون .

طلابنا يهنئون بانتصار الجبهات

يتقدم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الى جميع الجبهات الدمقراطية فى مدننا وقرانا بالتهنئة الحارة لفوزها فى معركة انتخابات السلطات المحلية الامر الذي سيعزز وحدة الصف الكفاحية فى سبيل تحقيق مطالبنا واهدافنا العادلة .

والى الامام .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

كلمة « الاتحاد » — بقية

الغباء السياسي ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفى الوقت نفسه علينا ان ننبه الشعب الاسرائيلي من اخطار الانزلاق وراء ادعاءات حكام اسرائيل بأن يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني هو يوم العداء للشعب الاسرائيلي ولدولة أسرائيل .

فالعكس هو الصحيح فيوم التضامن الذي قررته وستقوم به الامم المتحدة هو يوم يؤكد قرار اقامة الدولتين اليهودية (اسرائيل) والعربية (فلسطين) .. ولهذا فهو يساند الدولة اليهودية التي قامت فى اطار اسرائيل والدولة العربية التي يجب ان تقوم فى اطار فلسطين .

ومن هنا نشارك فى يوم التضامن العالمي وندعو الشعب فى اسرائيل الى المشاركة فى هذا التضامن . ففى هذا مصلحته القومية وأمنه ومستقبله فى هذه المنطقة من العالم .

مجد الكروم تحيي ذكرى شهيدها أحمد المصري

وفود يهودية وعربية من المدن والقرى تشارك في احياء ذكراه الخالدة

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — بدعوة من الجبهة الدمقراطية فى مجد الكروم حضر العديد من الوفود من مختلف القرى والمدن العربية واليهودية ، لاحياء ذكرى شهيد مجد الكروم الذي سقط برصاص البوليس دفاعا عن بيت المواطن حسين كيوان الذي هدمته السلطات قبل عام .

ففي الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي بدأت وفود جماهيرنا العربية والهيئات الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية تتوافد على مجد الكروم للمشاركة فى احياء ذكرى شهيد مجد الكروم . وكان على رأس هذه الوفود كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست برئاسة ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، ووفد جبهة الناصرة الدمقراطية برئاسة عضو الكنيست ورئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ورامز جرايسي ووليد الفاهوم اخرين ، ووفود من القرى والمدن العربية واليهودية : عكا ، حيفا ، كابول ، كفر مندا ، دير حنا ، البقيعة ، الطيرة ، المكر ، عرابة ، طرعان ، البعنة ، جديدة ، نحف ، ام الفحم ، كفرياسيف وغيرها وممثلي الهيئات الشعبية : لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ويمثلها القس شحادة شحادة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ويمثلها رئيسها عضو الكنيست حنا مويس ، والسيد محمد عبري نصار رئيس مجلس محلي عرابة والعديد من الشخصيات العربية واليهودية . كما حضر الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، ويورام جوجانسكي ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وسامي سرحان ، رئيس مجلس محلي نحف ، ومحمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ، والعديد من اعضاء المجالس المحلية وغيرهم من الشخصيات المعروفة .

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي عزيز حيدر ، عضو كتلة الجبهة الدمقراطية فى مجد الكروم ، فدعا ، فى كلمته ، الى وحدة الصف الكفاحية والالتفاف حول الجبهات الدمقراطية التي هي السند الوحيد للجماهير العربية فى نضالها دفاعا عن الارض والبقاء .

وتكلم ، باسم الجبهة الدمقراطية فى مجد الكروم ، الطالب الجامعي عادل مناع وكانت بعد ذلك كلمة لجنة الدفاع عن الارض التي قدمها القس شحادة شحادة . وتلاه السيد محمد عبري نصار فقدم كلمة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وتلاه سكرتير لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد فقدم كلمة لجنة المبادرة . ثم قدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، كلمة الجبهة المركزية وتلاه الرفيق اميل حبيبي . وكانت الكلمة الاخيرة لاتحاد الطلاب العرب وقدمها سكرتير الاتحاد عصام مخول .

واجمع الخطباء فى كلماتهم على شجب سياسة السلطة التي تسلب الارض من المواطنين العرب وترفض اعطاءهم رخصا للبناء ، على ارضهم الباقية ، فتضطرهم بذلك الى القيام بالبناء غير المرخص . كما طالب الخطباء السلطة بتغيير سياستها التي تعتبر المواطنين العرب من الدرجة الثانية ، الامر الذي يضطرهم الى مقاومة هذه السياسة الظالمة بكل الوسائل المتاحة لهم . وعبروا عن احتجاجهم الشديد على هدم البيت فى دير حنا وطالبوا السلطات بوقف هدم البيوت واعطاء اصحابها رخصا للبناء .

وفى نهاية الاجتماع وقف الحاضرون، بجماهيرهم المحتشدة ، دقيقة صمت حدادا على روح الشهيد احمد المصري وارواح شهداء الجماهير العربية فى بلادنا .

هذا وسبق ان سارت فى الساعة الثانية عشرة ظهرا مسيرة الى ضريح الشهيد احمد المصري شارك فيها خطيب وامام القرية وعائلة الشهيد واعضاء الجبهة الدمقراطية فى القرية وجمهور غفير من مواطني القرية وخارجها .

ادارة اراضي اسرائيل تنصب نفسها حكما وتنفذ جريمة هدم بيت عربي فى القدس

القدس — لمراسلنا — قام رجال ادارة أراضى اسرائيل ، يوم الاربعاء الماضى ، متسترين على أنفسهم ، بهدم بيت المواطن العربى جمال قراعين فى قرية جبل المكبر فى القدس المحتلة ، ودون أن يعرفوا أنفسهم وبالتهديد بالسلاح نفذوا عمليتهم الاجرامية هذه . وقد ظل أمر القائمين بالهدم مجهولا حتى اهتدى اليهم بواسطة معرفة رقم سيارتهم .

فهل أصبحت ادارة أراضى اسرائيل سلطة قائمة بذاتها ؟ ومن الذى منحها حق القيام بهذا العمل اللصوصى والاجرامى ؟!

هذا ورفع صاحب البيت المهدوم شكوى على ادارة أراضى اسرائيل . كما تقوم الشرطة بالتحقيق فيما اذا كان الهدم قانونيا أم لا .

وتجدر الاشارة الى أنه سبق لمدير ادارة أراضى اسرائيل أن منع وجود قطيع من الماشية فى قرية جبل المكبر .

ويشير مكاتب « هآرتس » أمس بان رجال الدورية الخضراء قد منعوا من النشاط ، حتى الان ، فى منطقة القدس .

وفى اشارة مكاتب « هآرتس » تعزيز لاعتقادنا بأن رجال الدورية الخضراء هم المنفذون لعملية الهدم هذه . فهل تسلمت هذه العصابة زمام السلطة ؟!

السلطات تنتقم من معمل بلوك وتدمر آلياته فى قرية الرينة

الرينة — لمراسلنا — بعد ثمانية ايام فقط من جريمة هدم البيتين فى دير حنا وعيلبون عادت قوات « الامن » — اياها — وهدمت معمل بلوك، هذه المرة ، ودمرت جميع آلياته وذلك فى قرية الرينة الجليلية التي سقط فيها مؤخرا الشهيد عفيف قاسم عثاملة بيد الغدر الحاقدة على وحدة شعبنا وجبهته .

ففي صبيحة يوم الخميس الماضي (٢٣—١١—٧٨) قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ، مدججة بمختلف انواع الاسلحة والاعتدة و « تمتطى » عشرات السيارات والمجنزرات والمصفحات ، بمداهمة معمل البلوك الصغير لصاحبيه احمد خضر زعرور واسعد خوري . فطوقت المكان واغلقت الشارع الرئيسي الناصرة — طبريا من الجهتين . ودفعت باجهزة الهدم الى داخل المعمل (وهو لا يزال فى طور البناء) فهدمت البراكية القائمة هناك ودمرت جميع الآليات والماكنات الحديثة واتلفت مخزن الاسمنت ثم حرثت الارض تماما بعد الهدم .. وغادرت المكان بدم بارد .

والحجة كالعادة ، « بناء » بدون رخصة . ومن الجدير بالذكر ان المعمل اقيم على ارض زراعية لا يعارض المجلس المحلي فى تحويلها الى ارض بناء وصناعة ، بل على العكس فهو يشجع ذلك . ويدل هدم هذا المعمل ، مرة اخرى ، على ان السلطات غير معنية بتاتا بتطوير الصناعة فى القرية العربية وان الهدم جاء انتقاما اخر من قرية الرينة الثكلى وان السلطات ماضية فى تنفيذ مخططاتها التي اعلنها حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، بهدم ٢٦٥ بيتا عربيا فى القريب .

الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب مصممون على مواصلة النضال لحل قضاياهم السكنية

ويستنكرون سياسة هدم المنازل العربية
ويحيون وقفة اهالى دير حنا وعيلبون الشجاعة

تل أبيب — بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب عقد الطلاب العرب ، يوم الاربعاء الماضي ،اجتماعا لبحث قضاياهم .

وطرح رئيس اللجنة الطالب محمد بركة قضية اقفال مساكن الطلبة فيوجه الطلاب العرب ال ٣٠٠ ، وما يعاني منه الطلاب نتيجة لذلك . واستعرض الاتصالات التي أجرتها اللجنة مع الجهات المختلفة لحل تلك المشكلة . فقال : لقد قمنا باتصال مع عميد الطلاب فى الجامعة ومع اللجنة المركزة فى الهستدروت ومع بلدية تل أبيب ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وأكد : اننا نتوقع انهاء هذه الاتصالات حتى بداية الاسبوع القادم. واذا لم يستجب لمطلبنا العادل فسنصعد نضالنا من اجل الوصول الى حل معقول لقضية السكن .

وتحدث الطالب محمد بركة عن قضية فشل بعض الطلاب فى دروسهم ، ولاسباب كثيرة ومختلفة . وقدم برنامجا تبنته لجنة الطلاب لعرب يقضي بمساعدة الطلاب العرب بعضهم بعضا للتخلص من اوضاع مخجلة كهذه .

ودعا محمد بركة الطلاب فيالكليات والمواضيع المختلفة لتنظيم انفسهم فى كلياتهم بالتنسيق مع اللجنة لحل مشاكلهم الاكاديمية . واكد على ضرورة التعاون مع العناصر الدمقراطية اليهودية والتي تقف فى مركزها منظمة « كامبوس » اليهودية العربية والتي ابلغت لجنة الطلاب العرب عن استعدادها للمساهمة فى عمل مشترك لحل قضية السكن والقضايا الاخرى.

وقد دعا محمد بركة الطلاب العرب، فى تلخيص الاجتماع ، الى الوقوف فى صف واحد مع اللجنة . كما دعاهم الى الالتحاق ببرنامج «برح» (برنامج تربية اجتماعية) لمساعدة طلاب المدارس العربية فى مدينة يافا مساهمة فى حل مشاكلهم الدراسية والاجتماعية .

هذا واعلن المجتمعون ، تضامنهم مع اهالي دير حنا وعيلبون الذين تعرضوا للهجمة السلطوية فى هدمبيتين فى القريتين وحيوا الاهالى ضد سياسة الهدم . واعربوا عن تضامنهم مع عرب النقب الذين يتعرضون لهجمات عصابة الدوريات الخضراء ضمن المخطط السلطوي لترحيلهم عن اراضيهم وبناء القواعد العسكرية عليها .

وقد اكد المجتمعون وقوفهم صفا واحدا من نضالات شعبنا العربي .